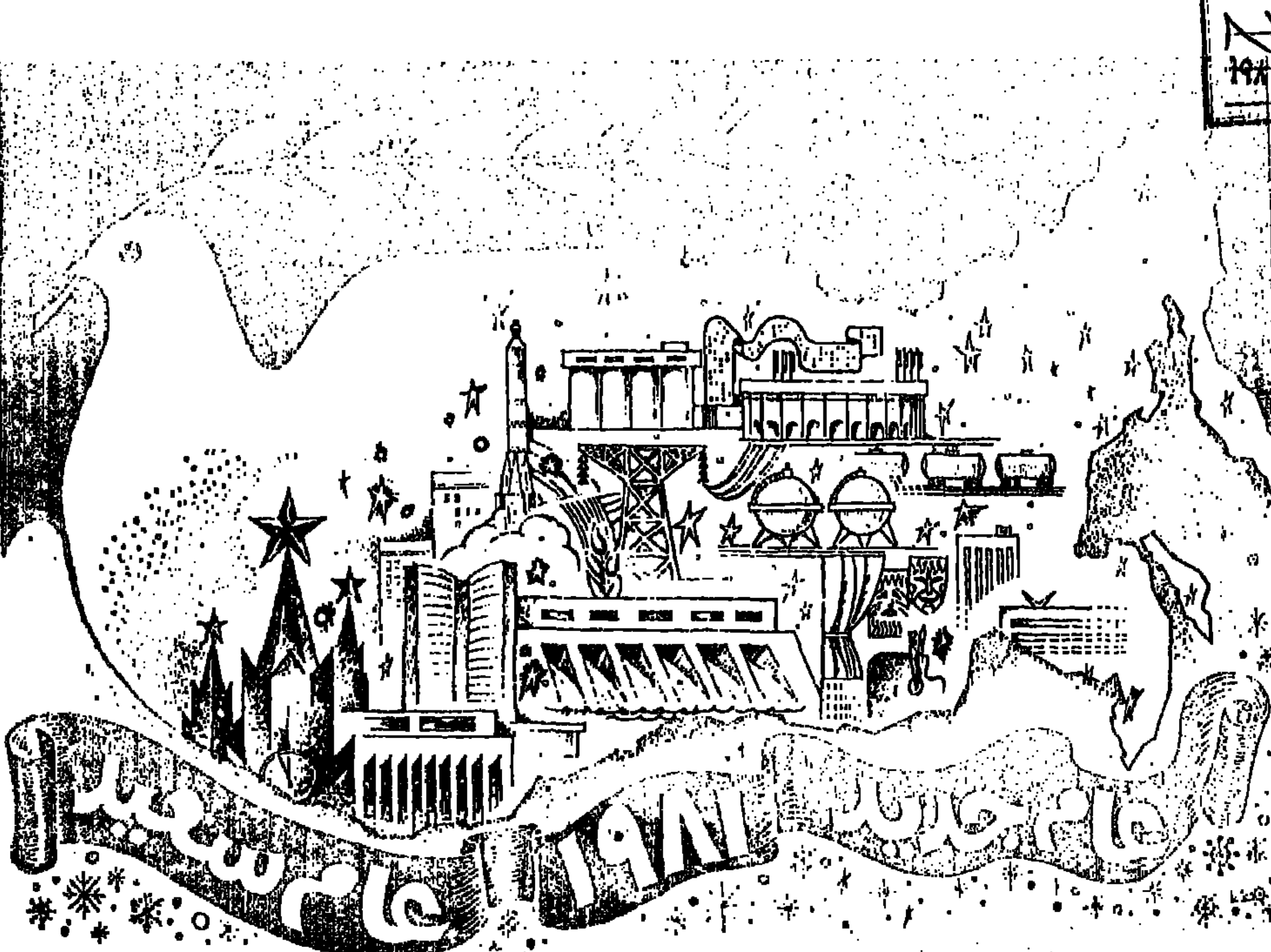
MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

أنباء موسكو

العدد ١
(٦١٢)
الاحد ٤
كانون الثاني
(يناير)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



بريشة ايفور سميرنوف

... الفضائية نفذت بشرف

قال ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية لدى تسليمه في الكرملين اوسمة الوطن الرفيعة لرواد الفضاء ليونيد كيزيم واوليغ مكاروف وغينادي ستريكالوف: «اننا لم نشهد مثل هذه السنة الحافلة ويستطيع جميع من لهم علاقة بذلك من علماء ومهندسين واطباء وعمال وطبعا ابطالنا رواد الفضاء ، القول بارتياح انهم ينجزون خطتهم الخمسية بشرف» .

وقد منح لقب بطل الاتحاد السوفيتي لليونيد كيزيم وغينادي ستريكالوف لقاء الانجاز الناجح لتجربة السفينة الفضائية المطورة «سويوز ت-٣» وتنفيذ برنامج العمل في المحطة المدارية «ساليوت-٦» ، ولما ابدياه من بسالة وبطولة . كما منح وسام لينين لبطل الاتحاد السوفيتي مرتين اوليغ مكاروف ، الذي قام بتحليقه الفضائي الرابع .

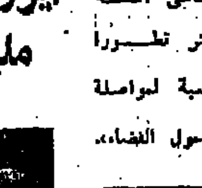
واكد ليونيد بريجنيف قائلا : «ولي كامل الحق في القول ان العام المنتهي كان عاما حافلا بالنسبة للشئون الفضائية . والشيء الاساسي انه تكونت قاعدة جديدة اكثر تطورا علميا وتكنيكيا ، بالنسبة لمواصلة توسيع معارف الانسان حول الفضاء» .



وصل الى موسكو لحضور «عيد الشتاء الروسي» اكثر من ٣٠ الف سائح من ٤٠ بلدا . وقد احتفل الكثيرون هنا بعيد الميلاد وعيد راس السنة .

واعد للضيوف برنامج شيق ومتنوع . وافتتح مهرجان الفنون هذا العام حسب التقاليد باوبرا تشايكوفسكي «كاتيرينا ازمايلوفا» .

ايروفلوت : ٥.. مليون راكب



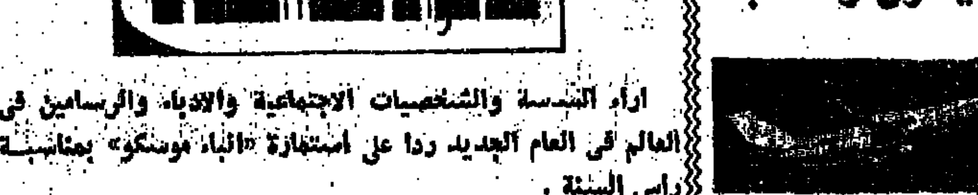
حلقت عشية راس السنة على خطوط ايروفلوت طائرتان جديدتان هما «ايل-٨٦» التي تتسع لـ ٣٥٠ راكبا و«ياك-٤٢» التي تنقل ١٢٠ راكبا لمسافة ١٥٠٠ كيلومتر .

وتملك ايروفلوت اليوم طائرات سريعة ومريحة تزيد من سلامة التحليق في تشغيلها احدث الوسائل التكنيكية .

وتربط الخطوط الجوية الآن بين اكثر من ٣٦٠٠ مدينة وتحلق طائرات ايروفلوت الى ٨٤ دولة .

وقد نقلت طائرات ايروفلوت في الاعوام الخمسة الاخيرة نصف مليار راكب و١١ مليون طن من الشحنات الثقيلة والبريد . وتنقل طائرات الشحن نصف الشحنات تقريبا الى مناطق الشمال وسيبيريا والشرق الاقصى .

وتكرم الطائرات كل عام بالاعمال الزراعية في حوالي مئة مليون هكتار .



اراء الساسة والشخصيات الاجتماعية والادباء والرسامين في العالم في العام الجديد ردا على استمارة «انباء موسكو» بمناسبة راس السنة .

(ص ٣ و٩)



طالعوا في صفحة ٨ مواد المؤتمر الصحفي الذي عقده الدكتور محمد الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو .



آراء .. اسئلة .. اجوبة

تحايا عيد رأس السنة

بمناسبة حلول العام الجديد الوجه الى الشعب السوفيتي بتحياتي الصادقة واطيب امنياتي ان السوفيتيين يستقبلون هذا العيد دائما بالاحتفالات . فقبيل العيد تزدحم المتاجر بالناس لاقتناء شجرة العيد والزينات والهدايا .

ويجتمع الاقرباء والاصدقاء حول مائدة العيد في الليل وتعم الافراح والابتهاجات .

ونحن الاجانب الذين نعيش في الاتحاد السوفيتي نشعر وكاننا بين اهلنا ، ونستقبل في كل مكان بقلوب مفتوحة .

يحي حمود الحميدة
(الجمهورية العربية اليمنية)

انني اهنيء الشعب السوفيتي بحلول عام ١٩٨١ واتمنى له في الاعوام القادمة السعادة والصحة والازدهار والنجاحات في العلم والثقافة. وارجو ان تنقلوا تحياتي الى كافة الفائزين في مسابقتكم لعام ١٩٨٠ ، وآمل ان افوز بالجائزة الاولى في وقت ما .

خوان دي لاكروز دوكا
(اسبانيا)

اود ان اهنيء من اعماق قلبي كافة قراء جريدة «انباء موسكو» بحلول العام الجديد واتمنى لهم الصحة والنجاحات في اعمالهم انني اقرا باهتمام رسائل القراء من كافة انحاء العالم في جريدتكم وهذه الرسائل مشبعة بالحرص على السلام والاهتمام بمصائر الانفراج

لقد جلبت الحروب الكوارث والمآسي الكثيرة للناس ، ولذلك فان امنيتي الرئيسية ان يستتب السلام الدائم في المعمورة .

يكاتيرينا ابراهيموفا
مهندسة ، محاربة قديمة
(موسكو ، الاتحاد السوفيتي)

اهنيء جميع قراء جريدتكم بمناسبة حلول العام الجديد عبر صفحات جريدتكم . منذ عدة اعوام وانا اطالع جريدتكم بانتظام وابدأها بمطالعة رسائل القراء فمن المهم ان يعرف المرء بم يفكر الناس وما هي اهدافهم وآمالهم .

واذ تنشر الجريدة ردودها على اسئلة القراء فانها تساعد على التفاهم بين الناس . وآمل، ونحن على ابواب العام الجديد ان اجد في الجريدة مواد اكثر تتحدث عن مناطق بلادنا ، مثل ، سخالين وكامتشاتكا واقصى الشمال، واعتقد بانها ستحظى باهتمام القراء الاجانب . فلقد اعجبت جدا بالطباعات كريستينا باليو الفائزة في مسابقتكم ، عن البايكال .

ويوصلي طالبا جغرافيا استشغل بشكل خاص افكار الناس حول السلم والصداقة ؛ اذ ان الجغرافيين يستطيعون بتعاونهم فقط حل قضايا معقدة للبيئة البشرية في حالة توفر الخير والحكمة . ولمناسبة حلول العام الجديد اتمنى لكافة شبيبة العالم الصحة والسعادة والحب والسلم .

اوليغ ماركوف
(جامعة موسكو)

«بنتان مع الطيور» بريشة الجبيتا ايلياشوفا (تشيكوسلوفاكيا)

انى ارى العالم

شارك بعض تلاميذنا في المسابقة الدولية لرسوم الاطفال وقد علمنا بذلك بواسطة «بيونيرسكايا برافدا» ، فهل اجملت النتائج ؟

جورج لوزي
(سويسرا)

— اجملت نتائج المسابقة الدولية الرابعة لرسوم الاطفال «انى ارى العالم» في ايلول (سبتمبر) الماضي ونشرت في العدد ٧٧ من جريدة «بيونيرسكايا برافدا» (وهي جريدة سوفيتية للاطفال تصدر مرتين في الاسبوع) وكانت المسابقة مكرسة للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين في موسكو ، وقد شارك فيها تلاميذ من ٧٥ بلدا وارسلوا ٣٥٠ الف رسم واختارت هيئة التحكيم ٢٢٣٠ رسما وعرضتها في معرض افضل الاعمال في صالات دار الفنانين المركزية في موسكو اثناء الاولمبياد .

واستحق الميداليات مائتا عمل وحصل خمسون تلميذا على جوائز :

ومنحت اللجنة التنظيمية لاولمبياد «—٨٠» جوائز خاصة لقاء احسن الاعمال حول الرياضة ، لكل من ماساغيرو سيندا (اليابان) ورانالث بوشان (الهند) وغجاغج بيازك (بولونيا) ومنحت ميدالية لشاب سويسري هو يالونيل جالنير وجائزة لزميله بين بيتيغ .

وسيطوف المعرض الدولي لرسوم الاطفال في كثير من جمهوريات ومدن الاتحاد السوفيتي .

«الدوامة» بريشة جنجيكا كاس (يوغسلافيا)

يطبقون في الاتحاد السوفيتي

قرات باهتمام في العدد (٣٧) مقالة اوليغ سولكين بعنوان «ترميم للقارئ» بصدد العلاج السريع لقصر النظر في المستشفى الذي يعمل فيه البروفيسور سفياتوسلاف فيودوروف بموسكو . واود ان اعرف هل اجرى الجراحون الاجانب تطبيقات في هذا المستشفى ؟

روبينز
(انجلترا)

— في عام ١٩٨٠ اجرى في المستشفى تطبيقات اطباء من الولايات المتحدة ومنغوليا وبولونيا وبلغاريا والسويد وفرنسا . وقد حصلنا على هذه المعلومات من وزارة الصحة السوفيتية .

ما يكتبه القراء عن الاتحاد السوفيتي

لقد تمكنت من رؤية بلادكم هذا العام ، وذلك بعد ان اصبحت احد الفائزين الاربعة في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» لعام — ٧٩ . وتعرفت خلال الايام العشرة التي قضيتها في موسكو ولينينغراد باهم المعالم التاريخية والمعمارية لهاتين المدينتين وكانت متعة كبيرة لي ان ازور سوفخوز «بوشكينسكي» ومصنع السيارات المسمى «الكومسومول اللينيني» في موسكو .

الهيل كوينكا ساباتير
(اسبانيا)

مكنتني زيارة بلادكم ، بصفتي فائزا في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» لعام ٧٩ ، في التعرف عن كثب ببلادكم وتاريخها. وفيما عدا موسكو زرت سيبيريا ورايت اركوتسك وبحيرة البايكال.

لقد قوبلت هناك بالترحاب وبذل من قابلتهم كل جهدهم للعناية بي والاجابة عن اسئلتي.

واود ان اخص بالشكر العاملين في الايروفلوت والانتوريست على اهتمامهم ولطفهم .

كريستيان باليو
(فرنسا)

لقد عدت لتوي من جولة في الاتحاد السوفيتي ، نظمها مكتب السياحة للشباب «سبوتنيك» وقوبلت المجموعة التي كنت ضمنها والتي زارت موسكو ولينينغراد بالود والاهتمام ، ان اكبر الاثر تركه في بصفتي عاملا في مترو لندن مترو العاصمة السوفيتية بنظافته ودقة عمله .

جون جينكينس
(انجلترا)

قمت في العام الفائت بجولة في بلادكم ، وسافرت بالقطار على الخط السيبيري . ويستحق هذا الخط ، الذي هو اطول خط حديدي في العالم ، كل الاعجاب .

[illegible]
(نيوزلندا)

ايها القراء الاعزاء

هذا اول لقاء لنا في عام ١٩٨١ . اننا نهنئكم بالعام الجديد ، وتامل هيئة التحرير ، ان تجدوا على صفحات جريدتنا الاخبار التي تهمكم عن الاتحاد السوفيتي وان تكونوا صورة عن معيشة السوفيتيين وعملهم واستجمامهم وافكارهم واحلامهم . كما ونعتقد بانه يمكنكم التعرف فيها على ثقافة الشعوب الكثيرة القاطنة في الاتحاد السوفيتي ، وعلى وجهة نظر الراي العام السوفيتي بصدد قضايا العصر الآنية .

وتساعدنا رسائلكم ونصائحكم ورغباتكم وانتقاداتكم في اصدار الجريدة . ان هيئة التحرير تصغي بانتباه الى اراء قرائها . وقد نشرنا بناء على طلب القراء الاجانب في عام ١٩٨٠ سلسلة من المقالات حول تاريخ الاتحاد السوفيتي وبدانا بنشر دورة جديدة من دروس اللغة الروسية مخصصة لفترة عامين .

وتثير اهتماما كبيرا ، كما تدل رسائلكم ملاحق الجريدة التي تنشر فيها النصوص الكاملة لاهم الوثائق الرسمية حول قضايا سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية والداخلية .

تواصل الجريدة تلقي رسائل تتضمن اصداء على مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب «الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٨١—١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠» والمنشور في احد الملاحق الاخيرة . وسيعقد المؤتمر السادس والعشرون في شباط (فبراير) عام ١٩٨١ . وسيمكنكم الاطلاع على مواد المؤتمر على صفحات الجريدة .

وبمناسبة الذكرى العشرينية لتحليق اول انسان في الفضاء من المقرر ان ننشر مذكرات رواد الفضاء عن يوري غاغارين الذي اجترح تلك المأثرة في عام ١٩٦١ . كما سنحدثكم عن احتفالات بلادنا بيوبيل دوستويفسكي وموسورغسكي وعن كثير من المسابقات والمهرجانات الثقافية التي ستجرى في عام ١٩٨١ .

وستحتفل الجريدة في عام ١٩٨١ بيوبيل له مغزاه هو ذكرى مرور ٢٠ عاما على بدء اجراء مسابقتنا السنوية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» . وتقام المسابقة بناء على طلب القراء وتحظى بنجاح دائم . وفي هذه الاعوام شارك آلاف القراء الاجانب في هذه المسابقات وفاز فيها ٦٤ شخصا من ٢٦ بلدا ونالوا حق القيام برحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي . ويسرنا ان نرى ان الكثيرين من الفائزين يواصلون المشاركة في المسابقات ، من اجل «ان يستكملوا بهذه الصورة معارفهم عن بلادنا» حسب اقوالهم .

ويسرنا انه يزداد عدد القراء في الخارج ، وانه ظهرت في بلدان عديدة نواد لاصدقاء الجريدة . ويجري اعضاء هذه النوادي لقاءات ومؤتمرات يناقشون فيها اهم المواد المنشورة على صفحات الجريدة ، ويتبادلون الآراء بصدد هذه او تلك من المشكلات التي تمس بلادنا .

لكن يسرنا اكثر من اي امر آخر انه يوجد لدى الجريدة قراء ومراسلون «الميون» . ولدى مطالعة رسائلهم نقتنع مرة اخرى بان الجريدة تساعد على احلال التفاهم وتسهم برصيدها المتواضع في تطوير الصداقة وتعزيز السلام بين الشعوب .

اننا ننتهز الفرصة لكي نقدم الشكر الخالص الى جميع القراء الذين هنأوا هيئة التحرير بمناسبة منحها وسام «الصداقة بين الشعوب» .

نتمنى لكم ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، في العام الجديد السعادة والصحة والنجاح في عملكم .

وكل عام وانتم بخير !

هيئة التحرير



ايها القراء الاعزاء

ان الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨١ هي

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام وستمنح اربع جوائز اولى

و١٤٠ جائزة اخرى — راديو ترانزيستور وآلات تصوير وآلات تصوير سينمائية وساعات ومصنوعات الفنون التشكيلية وكتب والبومات ...

ايها الاصدقاء

اذا رغبتم في زيارة الاتحاد السوفيتي ، كضيوف على هيئة التحرير والحصول على هدايا قيمة ، فاننا ندعوكم الى المساهمة في مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨١

سنعلن عن شروط المسابقة في اعدادنا القادمة

حول زيارة يوزف تشيريك للاتحاد السوفيتي

قام يوزيف تشيريك وزير الخارجية البولوني بزيارة رسمية لموسكو واستقبله ليونيد بريجنيف في الكرملين .

وشارك في المحادثة بينهما اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي .

وعبر الجانبان عن ارتياحهما لنتائج لقاء موسكو بين قادة الدول الاعضاء في معاهدة وارشو ، واكدا سعيهما المخلص الى الاستمرار في الاسهام بتحسين الجو الدولي ومواصلة انتهاج سياسة الانفراج .

ونوقشت المسائل المتعلقة بتطوير التعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي وبولونيا وكذلك بعض القضايا الدولية الملحة التي تهم الجانبين .

واستنكر الجانبان بحزم في هذا الصدد محاولات الاوساط الامبريالية وغيرها من الاوساط الرجعية القيام بعمل هدام ضد بولونيا الاشتراكية والتدخل في شئونها الداخلية وعلاقاتها مع حلفائها القائمة على مبادىء الاممية الاشتراكية .

وتمنى بريجنيف لشغيلة بولونيا ان يذللوا بمزيد من السرعة المصاعب التي نشات في طريق التطور الاشتراكي وعبر عن الثقة في ان تتحقق هذه المهمة بقيادة حزب العمال البولوني الموحد .

موسكو اليوم وغدا

يجمل اهالي موسكو كسائر المواطنين السوفييت عشية راس السنة نتائج ما تحقق في فترة الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٥—١٩٨٠) وتبدو نجاحاتهم كبيرة . ويظهر ان المدينة تتطور بوتائر سريعة .

شيد في العاصمة استعدادا للالعاب الاولمبية اكثر من ٧٠ مشروعا كبيرا وبني كثير من المساكن والمؤسسات الثقافية والمرافق العامة . وازدادت المساحة السكنية في المدينة خلال الاعوام الخمسة الاخيرة بما يزيد عن ٢٢ مليون متر مربع ، ويعيش الان ٨٠٪ تقريبا من اهالي العاصمة في شقق مستقلة .

وقد تحقق الكثير في فترة الخطة الخمسية لتحسين عمل وسائط النقل فقد انشأ بناة المترو ٢٠ محطة ومدوا اكثر من ٢٠ كيلومترا من السكة الحديدية . وتجاوز طول خطوط المترو اليوم ١٨٠ كيلومترا .

وستنقل وسائل النقل كلها عام ١٩٨١ عددا من الركاب يزيد بـ٦٠ مليون شخص عما كان في العام الماضي وسيعمل القسان من الباصات والترامواي والتروليباصات الاضافية.

وما يزال مشروع بناء المساكن كبيرا جدا . لتتجه النية الى بناء شقق جديدة في العام القادم تعادل مساحتها الاجمالية ٤ ملايين متر مربع وستزيد النفقات من ميزانية المدينة على اعمال تصليح البنايات وترميمها عن ٢٣٠ مليون روبل . وسيمكن ذلك من تصليح مساكن تعادل مساحتها ٤٫٤ مليون متر مربع ، وسيفتتح في العاصمة ١١٦ محلا تجاريا . وتقرر تنفيذ عمل كبير لتجميل شوارع المدينة وميادينها .

تمنيات بمناسبة العام الجديد

لا مكان للاندحار

كورت فالدهايم
السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة

العام الجديد وقت مناسب لتحليل الاحداث التي جرت خلال الاشهر الاثني عشر ولاستخلاص النتائج سواء من النجاحات او من الاخطاء .

اننا قلقون بصدد التوتر القائم وتردي العلاقات الدولية . غير انه لا يجوز بتاتا ان نترك الاحساس بالاندحار او اليأس يسيطر علينا بل بالعكس يجب علينا ان نكون مثابرين وان نضاعف جهودنا الرامية الى حل النزاعات وتصفيتها . ويوجد في العالم سعي خاص الى عدم السماح بتقويض التفاهم الدولي ، والى كبح النزاعات وتلافي المجابهة العسكرية الشاملة .

اننا لن نتوصل في العام المقبل الى تقدم ملحوظ الا اذا انطلقنا من التصور العام عن الشيء الاساسي والهدف المشترك . ففي مجال السياسة ينبغي الانطلاق من السعي العام الى السلام وادراك ان كميات هائلة من الموارد الهامة حيويا تنفق على سباق التسلح سيعطي نبضا ضروريا لكي نحقق خطوات ملموسة في اتجاه الهدف العظيم ، نزع السلاح . وفي المجال الاقتصادي ينبغي ان نعطي حتما جوابا بناء عن اهم مطالب عصرنا وهو انشاء نظام اقتصادي دولي آخر . وانني انتظر بامل وثقة اقرار ميثاق حول البحار والمحيطات ، وهو يعتبر علاوة على قيمته المباشرة مصدرا يلهم الجهود الاخرى الرامية الى حل اهم مشاكل العصر .

ان عام ١٩٨١ يمكن ان يصبح نقطة انطلاق في حل المشاكل الراهنة وكذلك في سعينا الى احلال نظام على الارض يضمن السلام والعدالة والتقدم .

واذا كنا نريد النجاح في جهودنا فينبغي ان نركز عزيمتنا السياسية ونولي الجد الضروري للتغلب على هذه المشاكل الكبرى التي تواجهنا .

الحقيقة تطوف بدون تأشيرات

زينابيدا كروغلوفا
رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية، نائبة في مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفيتي

انني متفائلة بطبيعتي ، ولهذا ارى العالم منيرا ارى العالم الذي يوجد تقرير مصائره بايدي الناس مفكرين يلمون بشكل واع آفاق تطوره . انني اؤمن بقوة العقل ، واعتقد بان نهج حزبنا في اجراء تسوية سلمية للقضايا المختلف عليها سيحدد كالسابق الخط الرئيسي للاحداث . ولا اشك البتة في ان المؤتمر القادم السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي سيطور ويغني برنامج السلام الساري الفعل حاليا .

لكن ينبغي بذل اقصى الجهود في سبيل ان ينتصر في الارض كلها ، اخيرا ، العقل السليم ، وان يوجه الناس عقولهم ومواهبهم كلها ، وسخاء الطبيعة باجمعه لتحقيق الاهداف البناءة مثل : مكافحة الجوع والبطالة وليس لتكديس تلال الاسلحة وبضمنها الاسلحة النووية الرهيبة والمدمرة . ؛

انني ارى عالما ستزداد وتتسع فيه اللقاءات والاتصالات والمعاملة والتعاون . وطبعا ستكون هناك عقبات في الطريق نحو مثل هذا العالم . ان قوى الرجعية تعرقل التعامل بين الشعوب ، وتخفي الحقيقة حول عالم الاشتراكية ، وتفرض على الناس تصورها المشوه عنها . ولا تزال الامبريالية ، وفي مقدمتها الامريكية ، تعمل من مواقع القوة واملاء الارادة .

لكن يمكن خداع شخص واحد او مجموعة من الناس ، ويمكن تضليل احد ما لفترة ما ،، ولكن عندما انيحت اواصر الصداقة والتعاون ، وعندما توجد صلات ومبادلات وزيارات ، فان الحقيقة تشق طريقها حتما . وكما قال الفيزيائي الفرنسي العظيم والمناضل من اجل السلام فريدريك جوليو كوري قبل اثنين عاما وليس فان الحقيقة تطوف بلا تأشيرات .

تعليقنا

في وداع عام ١٩٨٠

كيف سيكون العام القادم ؟ ان هذا السؤال التقليدي يطرحه جميع الناس وفي كل بلد ، لكن اجاباتهم عليه متباينة . فالكثيرون في الغرب يفكرون على هذا النحو : سيكون العام القادم اسوأ قليلا من العام المنتهي ، غير انه سيكون افضل كثيرا من العام الذي يليه . ان مثل هذا التشاؤم غير مألوف بالنسبة للسوفيتيين . ولايعطي وضع الامور في مجتمعنا اية ذرائع لهذا . وتوجد عندنا وستكون مشكلات خطيرة جدا ، لكننا نعرف كيف نحلها ، ولا نرى امامنا اي اوضاع لا مخرج منها .

والسوفيتيون اذ يستعرضون حصيلة العام المنتهي ، الذي تختتم به الخطة الخمسية العاشرة ، يناقشون في الوقت نفسه مشروع البرنامج الاجتماعي—الاقتصادي الذي اعده الحزب للفترتي الخمس والعشر سنوات القادمة . لقد نشرت الجرائد السوفيتية خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من شهر كانون الاول (ديسمبر) مايربو على ٣٠ الف اقتراح وتوصية وتعديل على هذه الوثيقة تقدم بها المواطنون .

ان المستقبل ينبع من الماضي والحاضر ، وتوجد صلة حية بين ما انجز وما سينجز ، ويمس ذلك سواء النجاحات او الاخفاقات المؤقتة ، وقد كان لدينا في عام ١٩٨٠ هذا وذلك ، لكن النجاحات تتفوق بجلاء ، وبالاخص اذا ما تحدثنا بالدرجة الاولى عن الشيء الاساسي .

لقد واصل الاقتصاد السوفيتي تطوره بوتائر مستقرة ، دون ان يعرف الركود والازمات والبطالة والتضخم ، ولا تستطيع اية بلاد راسمالية قول الشيء ذاته عن اقتصادها .

واتخذت خطوة هامة في تطوير الانتاج الاجتماعي ورفع مستوى معيشة السوفيتيين . ولذلك يقنع بالتالي .

بدا في الربيع الماضي في محطة بيلويارسكايا الكهرذرية في الاورال تشغيل اضخم مفاعل في العالم يعمل بالنيترونات السريعة ، وقد لقي هذا الحدث صدى واسعا في بلادنا وكذلك في الخارج . وفي الظروف الحالية لتوازن الطاقة تبدو واضحة افضليات هذا الطراز من المفاعلات الذرية ، اذ تستخدم كوقود فيها اليورانيوم—٢٣٥ ، الذي لا توجد كميات كبيرة منه في الطبيعة ، وكذلك اليورانيوم—٢٣٨ ، الذي يتالف منه اليورانيوم الطبيعي بصورة اساسية . وهو يتحول في هذا المفاعل الى وقود جديد ممتاز اي البلوتونيوم . ويتراكم البلوتونيوم فيه اكثر مما يحترق . اذن ، فهذه المفاعلات لا تولد الطاقة فحسب بل وتنتج الوقود النووي ايضا .

لقد احتفلنا منذ ايام بالذكرى الستينية لاعداد خطة الدولة لكهربة روسيا (غويلرو) التي دعا اليها لينين . ولابد من ان نذكر بهذا الشأن انه صيغت في اولى الخطط الاقتصادية المرحلية في العالم المبادىء الاساسية للتخطيط الاشتراكي ، التي لم يضعها البل حتى يومنا هذا . وبالطبع ما كان واضعو خطة غويلرو يستطيعون التنبؤ بكثير من الانجازات التكنيكية الحالية ، لكنهم وجهوا الاقتصاد الوطني السوفيتي نحو استخدام التوليفة الواسعة الى اقصى حد من موارد الطاقة ، ونحو تركيز الانتاج وتوزيع الطاقة ، ونحو توزيع القوى المنتجة بصورة رشيدة .

لقد حددت خطة غويلرو تحويل الاقتصاد الوطني للبلاد باجمعه الى قاعدة تكنيكية حديثة ، وبدا في اخيرة الخطة الخمسية المنزلة على الانتهاء انتاج ١٧٫٣ الف [illegible] [illegible] الى فترة ١٩٧١—١٩٧٥ [illegible] الصناعة والزراعة والنقل والانشاءات من قبل ابدا على [illegible] الماكينات والمعدات والاجهزة الحديثة .

لقد بلغ [illegible] في تجارة الدولة والتعاونيات في عام ١٩٨٠ [illegible] ٢٦٨ مليار روبل اي بزيادة تقدر ببضعة مليارات روبل عما كانت قبل عام مضى ، وبزيادة مرتين [illegible] عنها في عام ١٩٦٥ ، وهذا [illegible] الاستقرار [illegible] العام في الاسعار وزيادة الاستهلاك بالمقدار ذاته [illegible] هذه المؤشرات غير كافية [illegible] لزيادتها في اعوام الثمانينات ، وهذا امر [illegible] بالنسبة للبلاد السوفيتية . [illegible] موقفنا من المستقبل [illegible] وسيكون العام الجديد احسن من المنتهي ، لكنه اسوأ من العام الذي يليه . [illegible]

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* سار اول قطار في مترو مدينة يريفان (عاصمة جمهورية ارمينيا السوفيتية) ، ويبلغ طول خط المترو ٧٫٥ كيلومتر ، وهو يربط وسط المدينة الكثيف السكان بالمناطق الصناعية . ومترو يريفان مشروع هندسي معقد جدا حيث ان تقوس الارتفاعات في المدينة يبلغ ٥٥٠ مترا ويعادل الفوارق ١٠ درجات. وستربط المرحلة التالية من مترو يريفان الاحياء السكنية الجديدة للمدينة بوسطها .

* وصل فريق من الاطباء والممرضات الى كيتانا—سولنيج في الاورال البعيد . وسيقومون بالفحص الوقائي للرعاة والفراء ورسوم [illegible] في التيم خابارفسك البرنامج الوقائي لحماية صحة الجيولوجيين والعاملين في الغابات ومربي الايائل والصيادين والتوجه الى المناطق الجبلية الوعرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سيارة [illegible] .

توجهت هيئة التحرير عشية راس السنة الجديدة الى مراسليها في الجمهوريات المتحدة ومدن بلادنا طالبة منهم الحديث عن الاحداث المشهودة في العام المنصرم . وترسم هذه الاخبار القصيرة لوحة بلادنا الشاسعة بكل تنوعها .

العام المنصرم

اخبار من كافة ارجاء البلاد

مصنع جديد في سيبيريا

بدأ العمل مصنع ضخم للسيللوزيات بني في اوست-ايليمسك بالجهود المشتركة لبلدان (سيف) . ان هذا المصنع الجديد الذي يشكل القسم الاساسي في مجمع اوست-ايليمسك لمعالجة وتصنيع الاخشاب يقع على مقربة من غابات التايغا البكر . ويشهد هذا المصنع على مدى قسوة الظروف التي عمل فيها بناته في البدء قبل ستة اعوام مضت .

ثلاثة ملايين مجلد

لهذا العدد من الكتب صمم المبنى الجديد لمكتبة اكاديمية العلوم في ريغا عاصمة لاتفيا السوفيتية وقد انجز البناة انشاء هذا المبنى عشية العام الجديد .

رقم قياسي !

في مدينة دوشنبه عاصمة طاجيكستان يتميز البناء السكني بسرعته واتساع نطاقه ، وقد ضرب الرقم القياسي بعدد سكانه الجدد حي فرونزه الذي يعتبر احدث حي ، فخلال الخطة الخمسية العاشرة احتفلت ٥٠ الف عائلة بانتقالها الى شقق جديدة في عمارات حديثة التصميم .

بحث طريف

«خرافات البورياتيين» هو الكتاب الذي اصدرته دار النشر «سيبيريا الشرقية» ، ومؤلفة الكتاب هي الدكتورة في الاداب شاركشينوفا المختصة بلغة وآداب البورياتيين ، وقد كانت من قبل معلمة وهي الآن مدرسة في جامعة ايركوتسك وفي سبيل جمع مادة كتابها هذا قطعت مئات الكيلومترات عبر طرق منطقة شعب البوريات .

استنبات النباتات البرية في تركمانيا

عند السفوح الصخرية لهضبة كوغيتانغ تاو بدأت لاول مرة في العالم تجربة استنبات نوع من النباتات البرية يسمى «عرق الحلاوة» وان التجربة التي استمرت ثمانية اعوام اعطت نتائج ممتازة ، فسيصبح ممكنا الحصول على كميات كبيرة من هذا النبات المعروف بشحة مصادره الطبيعية .

ويقول الاختصاصيون انه اكثر حلاوة من السكر بخمسين مرة ، لذا استعمل منذ القدم في صناعة مختلف الحلويات الشرقية . لكن العلم الحديث كشف عن خصائص اخرى لهذا النبات النادر اكبر قيمة من خصائصه المعروفة من قبل ، وقد اصبح انتاج هذا المحصول اليوم امرا له اهمية في صناعة الفرو والنسيج والعطور والادوية وغيرها .

توسيع مصيف علاجي

يتمتع مصيف «تروسكافيتس» في غربي اوكرانيا ، بشهرة واسعة في بلادنا ، فهو معروف بمياهه المعدنية العلاجية . وفي نهاية العام الماضي تم انشاء مبنيين ملحقين بالمصح العلاجي هناك يحتوي كل منهما على ٩٠٠ سرير .

مرجل بارتفاع عشرين طابقا !

عشية العام الجديد تم في محطة كوستروما الكهرحرارية تشغيل مرجل ضخم يزن ١٢ الف طن سيوفر البخار اللازم لعمل وحدة المولدات الفريدة التي تصل قدرتها الى مليون و٢٠٠ الف كيلوواط وهو يبدو اشبه بعمارة من عشرين طابقا معلقة على ارتفاع مترين عن الارض .

بستان عملاق عمره ١٠ اعوام

مضت فترة ١٠ اعوام على انشاء اكبر بستان في اوربا . وهو يقع في جمهورية ملدافيا السوفيتية في جنوب غرب الاتحاد السوفيتي . ويعود حب البساتين هنا الى القرون الغابرة . وقد جرت العادة في اوساط الشعب على غرس شجرة في ذكرى الانسان . وفي نيسان (ابريل) عام ١٩٧٠ غرست في ملدافيا بمناسبة الذكرى المئوية لمولد لينين ٣ر٥ مليون شجرة فاكهة . وقد احتلت مساحة كبيرة تبلغ اربعة آلاف هكتار . وامتدت اشجار التفاح والكمثرى والخوخ الى مسافة ٣٠ كيلومترا على طول طريق تيراسبول-اوديسا ..

المعهد العالي الحادي عشر في طاجيكستان

وسعت دوشانبه عاصمة طاجيكستان في العام الحالي بقدر اكبر لقبها بصفتها مدينة «طلابية» لقد افتتح فيها معهد التربية للغة الروسية وآدابها . وهو المعهد العالي الثامن في العاصمة والحادي عشر في الجمهورية . ويدرس في المعاهد العالية في طاجيكستان حاليا زهاء ٥٥ الف طالب .

قصر الثقافة والرياضة في تالين

حصل اهالي عاصمة استونيا السوفيتية على قصر الثقافة والرياضة . ويقع القصر الجديد على ضفة خليج فنلندا وسط المدينة . ويبدو القصر من جهة البحر وكأنه احدى القلاع القديمة للمدينة وينسجم بشكل رائع مع المنظر العام لمدينة تالين القديمة . ان هذا المجمع الثقافي والرياضي مخصص للمجموعات من مختلف الاعمار . فمثلا يمكن في الصالة الرياضية اجراء مباريات في ١٣ لونا رياضيا بينها الهوكي . ويتسع القصر لستة آلاف مشاهد .

زلزال بدون ضحايا ودمار

ان الزلزال لايمثل طبعا موضوعا يمكن الحديث عنه في مطلع العام الجديد . ولكن اذا ما وجه الى ساكن طشقند سؤال عن اكثر احداث عام ١٩٨٠ بقاء في الذاكرة فيمكن ان يقول انه الزلزال الذي حدث في يوم ١١ كانون الاول (ديسمبر) وهو يبقى في الذاكرة قبل كل شيء لان الهزة الارضية بشدة ست درجات تختلف عن سابقاتها في انها لم تسبب في المدينة اية ضحايا او دمار لقد صمدت البنايات العالية والمترو ، وهو بالمناسبة اول مترو في الاتحاد السوفيتي شيد في منطقة تتسم بنسبة خطر زلزالي عالية .

وكان زلزال عام ١٩٦٦ قد هدم ثلث المساكن في عاصمة اوزبكستان . وحسب التقديرات فان المدينة التي بنيت مجددا بمعونة البلاد كلها ينبغي ان تصمد للهزات الارضية الجديدة . وقد صمدت .

مجمع لاستخراج الفوسفوريت

ان مجمع كاراتاو-جامبول في كازاخستان حديث العهد نسبيا ، لكنه نما في العام الماضي بسرعة وتبلغ مساحته اليوم ستة آلاف كيلومتر مربع وينقل خام الفوسفور من المناجم الى معامل التنقية وتنقل منها الى المصانع الكيمياوية الاسمدة المعدنية المنتجة . ويواصل المجمع العملاق نموه وينتج فيه اليوم مايربو على نصف فوسفات العلف في البلاد .

الموسوعة القرغيزية

عشية العام الجديد صدر في فرونزه عاصمة قرغيزيا المجلد السادس والاخير من موسوعة قرغيزيا السوفيتية التي تحتوي على ثلاثين الف مادة . وان صدورها يدل على المستوى الرفيع لتطور العلم والثقافة في هذه الجمهورية ، علما بانها اول عمل علمي من نوعه يصدر باللغة الام للشعب القرغيزي .

مياه شرب لبيوت الفلاحين

تم في اذربيجان بناء اضخم انبوب لنقل مياه الشرب في الريف الاذربيجاني ، وهو يزود بيوت الفلاحين بمياه نهر كورا المنقاة .

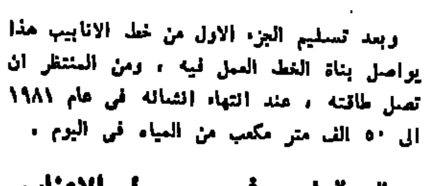




• اضحى صدور الموسوعة في ستة مجلدات حدثا كبيرا في حياة الجمهورية . ويبدو في الصورة تادغاسيك ساربالوف رئيس لجنة النشر القرغيزية وهو يحمل المجلد الجديد من الموسوعة • سيمتد خط بايكال-آمور الحديدي (بام) في سيبيريا لمسافة تزيد عن ٣ آلاف كيلومتر وقد اخذت القطارات الاولى تسير على الخط الان .



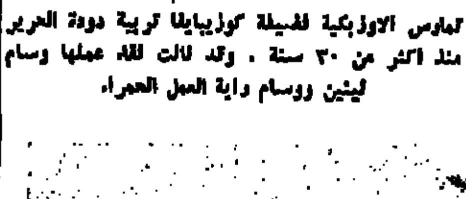
• انهما سيذكران طويلا حفلة الرقص هذه في عيد راس السنة . [illegible]





تشييد الوحدة الثالثة في محطة تشيولوبيل الكهرذرية في محافظة كييف . ويبدو في الصورة مركز ادارة الوحدة الثالية

تلاقي الدمى التي ينتجها معمل موسكو اقبالا كبيرا لدى الصغار





ان منتوجات مجمع «راديو تكنيك» في ريغا معروفة في الاتحاد السوفيتي وخارجه ، وتبدو في الصورة واحدة من احسن الفرق في قسم راديوات الترانزيستور

تمارس الاوزبكية قميلة كوزيبايفا تربية دودة الحرير منذ اكثر من ٣٠ سنة ، وقد نالت لقاء عملها وسام لينين ووسام راية العمل الحمراء

يوجد في دوشانبه عاصمة طاجيكستان اليوم ثمانية معاهد عليا . وتشاهدون في الصورة طلبة معهد اللغة الروسية والادب

سر برؤية بابا نويل في اوسيتيا الجبلية (شمال القفقاس) سوسلان انديف البطل الاولمبي في المصارعة ومعمران تجاوز عمر كل منهما المائة سنة

وبعد تسليم الجزء الاول من خط الانابيب هذا يواصل بناة الخط العمل فيه ، ومن المنتظر ان تصل طاقته ، عند انتهاء انشائه في عام ١٩٨١ الى ٥٠ الف متر مكعب من المياه في اليوم .

رقم قياسي في محصول الاعناب في جورجيا

وصلت كمية الاعناب التي باعها للدولة فلاحو جورجيا في العام الاخير من الخطة الخمسية العاشرة الى ٩٠٠ الف طن ، وهي كمية تزيد بحوالي ٢٥٠ الف طن عن الحد المقرر في الخطة وجدير بالملاحظة ان هذا الرقم القياسي قد تحقق في موسم تميز بالجفاف في فترة نضوج الاعناب ، وسقوط امطار غزيرة في فترة جني المحصول .

ذكرى تاسيس معهد كالينين الزراعي

مرت الذكرى الخمسون لتاسيس معهد كالينين الزراعي في تركمانيا السوفياتية ، وهو اقدم مؤسسة تعليمية عالية في هذه الجمهورية ، ويزيد عدد طلبته الآن على ستة آلاف طالب .

من استونيا الى الهند

انجز مصنع الاجهزة الكهربائية في تالين آخر طلبات البلدان الاجنبية لعام ١٩٨٠ وهو جهاز لادارة وحدة الدلفنة في مجمع باكارو التعديني في الهند .

الساكن رقم ٥٠٠٠٠٠

ولد في فيلنوس الطفل الذي جاء بالغبطة ليس لوالديه وحدهما ، بل ولجمهورية ليتوانيا كلها فبه اصبح عدد سكان العاصمة نصف مليون مواطن . اما قبل عشرين عاما فان الاختصاصيين قد تنبأوا بان فيلنوس ستتجاوز هذا الرقم في عام ١٩٩٠ .

مطار فريد في القارة القطبية

هبطت على ارض القارة السادسة لاول مرة طائرات نقل ضخمة على مدرج الثيء من لثات الجليد وفق تصميم وضعه ونفذه اختصاصيو معهد تصميم المطارات اللينينغرادي . ولهذا الغرض جلبت من لينينغراد الى هنا ماكنة خاصة قامت باذابة الجليد وكبسه بشكل كتل صلدة ويقع هذا المطار بالقرب من محطة مولودجنايا ويبلغ عرضه ٩٢ مترا وطوله ٣ كيلومترات .

شولوخوف يبلغ الخامسة والسبعين

ان بلادنا كلها قد احتفلت بهذه المناسبة على نطاق واسع ، وكان هذا العيد ذا بهاء خاص بالنسبة لسكان حوض الدون ، فاليهم ينتسب شولوخوف وهم ابطال اعماله وشهود الاحداث التي وصفتها كتبه .

وفي مدينة روستوف على الدون اجتمعت مسارح الكثير من مدن البلاد ، حيث قدمت مسرحيات واوبرات وباليهات تعتمد جميعا على اعمال شولوخوف . من الشواهد على عمق حب اهالي روستوف للكاتب ان مسرحية «الوتح» المعتمدة على قصة لشولوخوف بنفس الاسم قد عرضت على احد مسارح روستوف ٢٩٠ مرة .

اكبر مستشفى في جمهوريات البلطيق

في منطقة جميلة باطراف ريغا ، عاصمة لاتفيا السوفياتية افتتحت مستشفى ومدرسة طبية وتمثل هاتان المؤسستان اساس مجمع «غايلينيزرزه» الطبي ، وهو اضخم مجمع من نوعه في منطقة البلطيق . والمبنى العلاجي منه يشتمل على ١٨ قسما متخصصا ، وهو سيشتمل ايضا على مركز لمعالجة الاورام ومستشفى اطفال كثيرة الاقسام وقسم لامراض العيون والولادة .

مطار عصري جديد في يريفان

كان احد الاحداث الهامة لعام ١٩٨٠ في ارمينيا هو افتتاح مطار زفارتنوتس في يريفان ، وللمبنى شكل دائرة ضخمة يتوسطها برج المبنى المركزي الذي يبلغ ارتفاعه ٥٦ مترا .

* وخلت حيز العمل في محطة كوستروما الكهربائية (وسط الجزء الاوربي من الاتحاد السوفيتي) المنظم وحدة طاقية في البلاد تبلغ قدرتها مليونا ومائتي الف كيلوواط .

وبموجب حسابات الاختصاصيين ، فان هذه الوحدة تولد الان من الطاقة اكثر مما كانت تولده في بداية العشرينات كل محطات الكهرباء في البلاد . وهذا يعتبر مرحلة هامة اخرى في تطوير صناعة الوقود ، حيث يعطي استعمال المولدات الجبارة امكانية تقليل حجم العمل المبذول وتوفير الوقت والمواد عند بناء المحطات الحرارية بالاضافة الى انها اكثر اقتصادا في استهلاك الوقود .

* [illegible] في [illegible] جزيرة [illegible] (الشرق الاقصى) اول مكمن للغاز الطبيعي القابل للاستعمال [illegible] الى الامن [illegible] مليون متر مكعب من الوقود الازرق .

* قام مزارعو جورجيا بتجفيف ١١٠٠ هكتار من الاراضي [illegible] . وسيزرع هنا الشاي

والحمضيات . وكان قد خصص في الخطة الخمسية العاشرة ١٩٧٦-١٩٨٠ مبلغ ١٩٠ مليون روبل لاعمال التجفيف [illegible]

[illegible]

المدينة ملايين الشتلات من مختلف انواع النباتات كما انشئت عشرات المتنزهات والميادين .

[illegible]

تهنئة من القطب الشمالي ...

هذه برقية من جيورجي كيزينو مدير محطة «القطب الشمالي ٢٢»

«اننا نستعد لاستقبال العام الجديد ومن التقاليد المتبعة ان يصنع كل منا هدية لاحد الرفاق على اساس القرعة ويحتفظ كل بسر ما صنع. وفي اواخر كانون الاول ننتظر وصول الطائرة التي تأتينا بشجرة رأس السنة والشمبانيا والرزم والهدايا ورسائل الاهل ، وهكذا سنحتفل بالعام الجديد مرتين ، مرة وفق توقيتنا المحلي واخرى مع مدينة موسكو .

اننا لا نأمل ان يزورنا الدب الابيض ليلة العام الجديد ولذا فسنصنع دبا من الثلج عند مدخل مقرنا .

ان اعضاء بعثتنا العاملين على المحطة الطافية «القطب الشمالي ٢٢» ينقلون الى قراء انباء موسكو– وبتكليف من بابانويل القطبي ! التهاني بالعام الجديد ويتمنون لهم في عام ١٩٨١ العمل في ظروف آمنة مع الرفاهية والسعادة الشخصية .

هذا هو العام الثامن ومحطة البحث العلمي الطافية «القطب الشمالي ٢٢» تعمل في المنطقة الوسطى من المحيط الشمالي ، وخلال هذه الفترة سجلت وصفا لدائرة هائلة ، مارة ببحر تشوكوتكا خلال وسط المحيط الشمالي وحول منطقة تكاد ان تكون مستحيلة البلوغ ، ثم وصلت الى شواطئ ارخبيل كندا ، وابحرت على امتداد آلاسكا ثم عادت الى موقعها ، وان الجزيرة الجليدية التي تقوم عليها محطتنا تطفو حاليا بين خطي طول ١٤٠ و١٥٠ بالقرب من القطب الشمالي .

لقد قضينا في حالة الطوفان ثمانية شهور ، انجزت اثناءها عمليات ارصاد واسعة ، والى مراكز التنبؤ العلمي في الوطن كنا نبرق عدة مرات في اليوم معلومات حول العمليات الجارية في الجو وحول حالة المجال المغناطيسي وظروف انتشار الموجات اللاسلكية .

طبقت في هذا العام لاول مرة طريقة استلام المعلومات من التوابع الارضية عن الظروف الجليدية في المحيط الشمالي ، وقد استخدمت تلك المعلومات عند توجيه السفن عبر الطرق البحرية الشمالية .

وفي موسم الربيع قمنا بارصاد حول تلوث مياه البحار والجليد وثلج الجزيرة ذاتها ، والحوض المائي المحيط بها ، وعلى الجزيرة الجليدية تم بناء مدرج جوي صالح لطائرات من طراز «ان-١٢» التي جاءتنا بالتجهيزات والمواد الغذائية الضرورية للمرحلة الثانية من دورة عمل المحطة .

ان العاملين في محطتنا لينينغراديون وهم في الاساس ممن عملوا في المحطات السابقة ، والى جانب هؤلاء هناك مستجدون ولكن لهم خبرة في العمل على المحطات الشتائية الساحلية وعلى ظهور السفن .

والعديد من اعضاء بعثتنا مولع بجمع الطوابع المكرسة للمنطقة القطبية ، تصلنا كميات كبيرة من الطوابع البريدية من الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية في مختلف القارات كما ان المهندس الاقدم كاراموف المختص باستقبال المعلومات عبر التوابع الارضية مولع باللاسلكي وقد استطاع ان يجري–في اوقات الفراغ–اكثر من ٣٥٠ اتصالا بهواة الراديو في بلادنا واستراليا وكندا والهند وآلاسكا .

..ومن القطب الجنوبي

نيكولاي تيابين

رئيس فرقة البحث السوفيتية الخامسة والعشرين الى القارة القطبية يوجه تهانيه بالعام الجديد الى قراء صحيفتنا ويحدثهم عن الحياة في القارة القطبية .

«كان مزاج اعضاء البعثة جيدا طيلة موسم الشتاء ، وكان كل منهم يدرك بفخر انه اولى الثقة بان يعمل مع البعثة في الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاول بعثة سوفيتية الى القارة القطبية ، تجري الاعمال العلمية عندنا بنجاح ، وان اقتراب السفن الآتية من الوطن من شواطئ القارة القطبية يبعث السرور لدى الجميع فهي تحمل معها رسائل الاهل التي طال انتظارها ، وبهجة الالتقاء بالاصدقاء وآخر الانباء عن الوطن وصحف ومجلات وكتب بلادنا والمفاجآت الاخرى .

يستعد فريقنا للاحتفال بالعام الجديد باستقبال المجموعة الاولى من اعضاء البعثة السادسة والعشرين البالغ عددهم ٦٦ شخصا ، ويجري الاستعداد لحفل موسيقي يقدمه الهواة ، وعرض افلام الى جانب عشاء العام الجديد .

في فترة عمل البعثة اليوبيلية التحقت بعداد المحطات السوفيتية القطبية الدائمة محطة جديدة هي «روسيا» التي افتتحت في ٩ مارس ١٩٨٠ عند رأس بيركس . واجمالا اقول انه قد تم انجاز جميع الارصاد الجيوفيزيائية والارصاد بواسطة الصواريخ والتوابع الارضية . وان بعض هذه الاعمال تجري لاول مرة على يد اعضاء بعثتنا ، منها مثلا مراقبة التلوث الكيمياوي ، وهدف هذه البحوث هو تقدير مدى التلوث الشامل للبيئة الطبيعية بالمواد التوكسينية والمعرضة على ظهور الاورام السرطانية ونقوم بذلك عن طريق تحليل عينات من البيئة الطبيعية للقارة القطبية . وفي محطة «الشرق» قامت فرقة خاصة بحفر بئر في الغطاء الجليدي بعمق ١٣٢٠ مترا ، وهو عمل يحدث لاول مرة ولاتزال عملية الحفر مستمرة . وقد تم اثناء الحفر اختيار عينات جليدية من اعماق مختلفة للبحوث الجيوفيزياوية اللاحقة . وفي بداية الشتاء القطبي اجريت تجربة حفر نهر جليدي في منطقة شواطئ «برافدا» . وعلى الطريق الجليدي (ميرني–الشرق) لمسافة ٤٣ كيلومترا عن مرصد «ميرني» اقيمت في ٩ مايس ١٩٨٠ ، لاول مرة ، قاعدة «النصر» حيث قام فريق من ستة اشخاص بحفر بئر عمقه حوالي ٤٠٠ متر خلال شهر ونصف .

وفي محطة «الشرق» يقضي الشتاء العالم الاميركي ريكس هالسون من جامعة سان دييغو بكاليفورنيا ، وهو يقوم بمراقبة الاشعاع الكوني بواسطة وحدة اجهزة صنعت في مختبرات الجامعة المذكورة ، وهو مرتاح لظروف الحياة والعمل في المحطة السوفيتية ، واتقن التحدث بالعامية الروسية . وفي المحطة الاميركية يعمل العالم الجيولوجي السوفيتي فلاديمير سمسولوف . وقد انجز خلال الشتاء دراسة التكوين الجيولوجي لكتل الصخور القريبة والبعيدة من المحطة كما جمع تشكيلة كبيرة من انواع الصخور ، وتلبية لطلب الاميركان قام بتعليم اللغة الروسية لمجموعة من العاملين هناك . وفي المحطة الاوسترالية «ماوسون» يعمل العالم الجيوفيزياوي السوفيتي يفغيني بولتيف ، وقد عبر عن ارتياحه لظروف العمل في المحطة وعلاقاته بالعاملين هناك والمساعدة التي قدموها له . ان الجهود المشتركة لعلمائنا والعلماء الاجانب ستعود بفائدة مؤكدة على قضية معرفة الكثير من الظاهرات الطبيعية للقارة القطبية الغامضة التي لم تدرس تماما دراسة كاملة حتى الان .

ان فترة عمل البعثة السوفيتية الخامسة والعشرين تميزت ايضا بظهور منشآت جديدة ، ففي محطة «نوفولازاريفسكايا» تم انشاء مبنى من طابقين للسكن والخدمات الى جانب مستودع جديد ، وفي محطة «بيلينسغاوزن» انشئ قسم جديد لاستقبال المعلومات من التوابع الارضية الصناعية . وفي ١٧ كانون الاول اعلن مدير المحطة فلاديمير سبيتشكين عن انتهاء انشاء واستلام المبنى الذي سمي بدار الصداقة لاستقبال السياح الذين غالبا ما يزورون المحطة على سفن سياحية مؤجرة خصيصا لهذا الغرض .

ان لنا علاقات طيبة مع ساكن المنطقة الاصل «طائر البطريق» ، فقبل فترة جرفت عاصفة ثلجية احد الطيور الى منطقة تلال ليجرليايا الواقعة على بعد ٢٥ كيلومترا من محطة «مولوديوجنايا» ، فلجأ الى الناس وقضى ثلاثة ايام في بيت دافئ ، لم يغادره الا بعد تحسن الجو متجها الى حيث مجموعته .

ان المناخ في منطقة محطة «مولوديوجنايا» يثير العجب ، ففي الغالب تشرق الشمس وترتفع درجة حرارة الهواء الى ٤–٦ فوق الصفر المئوي ، وفي مثل هذا الجو نحاول ان نقضي بعض الايام ليس فقط بالتجول سيرا على الاقدام في ضواحي المنطقة المحيطة بالمحطة ، بل والقيام برحلات بعيدة مستخدمين وسائط النقل للتعرف على المنطقة .

ان محطة «مولوديوجنايا» هي مركز البحوث العلمية السوفيتية في القارة القطبية ، ويبلغ عدد اعضاء بعثتنا في المحطة المذكورة ١٢١ شخصا يعيشون في غرف خاصة في بيوت مجهزة بوسائل الراحة ، وهم يقضون الاماسي في ناد حيث يمكن ممارسة لعبة كرة المنضدة والبليارد ، الى جانب مكتبة والعاب مسلية اخرى، كما يجري هناك يوميا عرض افلام سينمائية .

اننا ننتظر وصول السفن بفارغ صبر ، ونستعد لذلك كاستعداد شخص مضياف لاستقبال ضيوف اعزاء»

(ملاحظة من المحرر – ان هيئة التحرير تشكر شغيلة مواصلات المحطات القطبية ومركز المواصلات بالقطب والقارة القطبية في موسكو لسرعة ايصالهم البرقيات وتقدم لهم تهانيها بالعام الجديد) .

عام ١٩٨١: «آفاق طيبة للتعاون»

هذا ما تنبأ به ايليودور كوليف نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية في حديث مع مندوب «انباء موسكو» .

يتعاون الاتحاد السوفيتي اقتصاديا مع عشرات الدول ، واشكال التعاون مختلفة ، فمثلا نحن نبيع المعدات الصناعية الى بلدان عالية التطور مثل فرنسا ، اما بصدد لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية فانها تتولى شؤون مشاريعنا التي تبنى في الخارج، ويقارب عددها ٣٠٠٠ مشروع اقتصادي تبنى في البلدان الاشتراكية وحوالي ١٢٠٠ في البلدان النامية .

س–حدثنا ، من فضلك ، عن مشاريعنا في بلدان العالم الثالث ؟

ج–لقد انجز كليا مع حلول العام [illegible] مجموع ١٢[illegible] مشروع ، اي اكثر من النصف ويضمن ذلك مصانع تنتج سنويا حوالي ١١ مليون طن من الحديد الزهر و٤ر٩ مليون طن من الصلب، وما يربو على مليون ونصف مليون طن من الاسمنت .

وخلال السنوات الخمس الماضية فقط تم تشغيل المحطة الكهرمائية لمشروع سد الفرات في سورية ومحطة الناصرية الكهروحرارية ومحطة دوكان الكهرمائية في العراق والمحطة الكهروحرارية الضخمة في بنغلاديش ومصنع الحديد والصلب في تركيا ومجمعي الميتالورجيا في بهيلاي وبوكارو اللذين بنيا بمعونة الاتحاد السوفيتي وينتجان الان ٤٠ بالمائة من مجموع الصلب المنتج في الهند .

س–ما هي آفاق العام الجديد ؟

ج–انها آفاق طيبة ، فمثلا ، في الهند ، ستبدأ الانشاءات لانشاء مصنع حديد وصلب آخر في فيزاكاباتنام ، وفي العام المنصرم انجزنا اعمال البحث والتصاميم لـ ٢٣١ مشروعا سيتم تشييدها في فترة السنوات الخمس المقبلة .

س–لقد ذكرت صناعة الطاقة والصناعة الثقيلة ، اعتقد بانه اولي لهما وسيولى الاهتمام الرئيسي .

ج–نعم ، ستحتل مكانة الصدارة في التعاون صناعة الطاقة ومصانع الفروع الرئيسية للصناعة ، وهذا يساعد كما جرى التأكيد على ذلك في «الاتجاهات الاساسية» ، على تعزيز الاستقلال الاقتصادي للبلدان النامية .

وسيجري التأكيد خلال سنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة بصورة اساسية على التشغيل العاجل للمشاريع الموجودة قيد البناء ، وهذا يتفق مع اهتمام البلدان النامية في الحصول بالربح [illegible] علاوة على مجمع الميتالورجيا في الهند ، مشاريع [illegible]

على ابواب العام الجديد

اعتاد الناس وهم يستقبلون عاما جديدا ان يتطلعوا الى المستقبل وان يجملوا في الوقت نفسه حصيلة العام المنصرم وينطبق ذلك على آفاق سير الشؤون العالمية .

ليونيد زامياتين

ان بلادنا وحزبنا ماضيان نحو المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ويمكن القول بكل تحديد ان الناس على الكوكب يتحسسون في حياتهم اليومية الاثر الطيب لسياسة السلام وتخفيف التوتر السياسة التي ارسى برنامج السلام السوفيتي اساسها .

نحن ابناء هذا الكوكب

الا ان العالم يلج الثمانينات وهو بعيد عن جو الهدوء . ولقد كانت السنة المنقضية بمنزلة امتحان صارم لسياسة الانفراج التي اصطدمت بمقاومة ضارية من قوى الرجعية والامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة . واستخدمت لهذه الغايات كل الوسائل من مقاطعة وحظر وقطع الصلات التجارية . وصاحب ذلك تضخيم الهوس العسكري واستحثاث سباق التسلح . ودفعوا العالم الى شفا «الحرب الباردة» .

ولهذا فمن الطبيعي ان يعن لكثيرين سؤال مستساغ هو اترى هل سيفقد ذلك العنصر الايجابي في العلاقات الدولية الذي تسنى تحقيقه طوال سنوات كثيرة ؟ ويثير قلقا خاصا حالة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية .

ينبغي القول ان البلدين ينظران نظرتين متباينتين الى الاحداث بحكم وجود نظامين اجتماعيين مختلفين ووجود عقيدتين مختلفتين . ومع ذلك ينطلق الاتحاد السوفيتي من انه لابد من درء نشوب نزاع نووي . اذ ان هذه مسالة حياة او موت . والحقيقة الموضوعية هي اننا نعيش على كوكب واحد ولايستطيع احد ان يقذف الاخر منه . اذن ينبغي البحث عن مستوى معين للتفاهم وتنبغي ازالة احتمال المجابهة عن طريق المفاوضات . وتبين التجربة ان جملة معاهدات واتفاقيات قد عقدت في السنوات العشر الاخيرة بمشاركة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة. وهذه ثمرة التعاون والتفاعل والنتيجة ملموسة : فانها تكبح انتشار السلاح النووي وتحظر التأثير في البيئة الطبيعية لاغراض معادية وتحرم السلاح الجرثومي . واتفق الاتحاد السوفيتي مع الولايات المتحدة على تلافي نشوب الحرب النووية صدفة وعقد المعاهدة على تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ والاتفاقية المؤقتة على بعض التدابير في مجال تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية وهو ما يسمى سالت-١ . وتم في حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ بعد مفاوضات كادت تستغرق سبع سنوات توقيع المعاهدة سالت-٢ . وهذه المعاهدة تقر اطارا نوعيا الى جانب الاطار الكمي للجهود التي يبذلها الطرفان في المجال العسكري . ولقد قادت منظومة معاهدات سالت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى خط يبدأ وراءه نزع السلاح الفعلي وخفض مستوى المقابلة العسكرية حقا .

ان الاسئلة بصدد اسباب الوضع الحالي ودخول العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في حالة مجابهة ينبغي البحث عن الاجوبة لها في الانعطافة الحادة التي حدثت في سياسة الولايات المتحدة خلال ادارة كارتر . ولقد ظهرت في السابق ايضا تموجات في السياسة الاميركية الا ان القيادة الاميركية سلكت في السنوات الاخيرة منحى معاديا للانفراج صوب سباق التسلح ويستدعي الاسف ان سياسة واشنطن يدخل عليها غير قليل مما هو خطر ويبعث القلق . وينطبق هذا على منطقة الخليج العربي ومناطق اخرى من العالم .

وقد شوه ادموند ماسكي وزير الخارجية الاميركي في الحديث الذي ادلى به لجريدة «فيغارو» الفرنسية قبل ايام السياسة السوفيتية تشويها فظا وحاول اعطاء مسوغات لافعال ادارة الولايات المتحدة بالاحالات غير المناسبة لذلك على الاحداث حول افغانستان . اما جوهر القضية فغير ذلك وهم في واشنطن يؤثرون تجنب الكلام عنه .

شرعت الولايات المتحدة عقب توقيع المعاهدة سالت-٢ تكثر قدرتها النووية في اوربا مثلا . وجرى ذلك ويجري من الناحيتين الكمية والنوعية مما الا يلحق هذا ضررا بسياسة الانفراج ؟

يبدو ان البعض في الولايات المتحدة اعتزم عقب توقيع المعاهدة سالت-٢ ، شن حرب على الافكار المكنونة في المعاهدة ولاسيما المبدأ الاساسي مبدأ التكافؤ والامن المتماثل والحيلولة بكل السبل دون سريان فعل المعاهدة وبذلك تقويض كل عملية تقييد الاسلحة الاستراتيجية . وان القرار الصادر عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على حق حين يؤكد انه لا يجوز ارجاء سريان فعل المعاهدة سالت-٢ ، لان المقصود اكثر من المصالح الوطنية للولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي انه المصالح الحياتية للشعوب قاطبة .

المبدأ الاساسي–الامن المتبادل

كان المظنون ان الحياة قد علمت منذ وقت بعيد الساسة الذين يراهنون على القوة الدرس الواضح وهو ان قوة السلاح في زماننا لا تحل المشاكل بل تخلق مشاكل جديدة وان اية محاولات في زماننا لتحقيق تفوق جانب على اخر في المجال العسكري مصيرها الفشل . فلا مجال هنا لهواة الانفعالات الحادة .

ان بلادنا لا تألو جهدا في المضي قدما في ميدان نزع السلاح على اساس متفق عليه وعادل وشامل لكن علينا ان نذكر وبالاسف ان تحولا شديدا قد ارتسم في سياسة الولايات المتحدة وبلدان حلف الاطلسي الاخرى خلال الاونة الاخيرة نحو الاخلال بالتوازن التقريبي القائم للقوى في اوربا . وهذا ما تبتغيه الولايات المتحدة حين تصر على توزيع مايسمى : الصواريخ اليوروستراتيجية على اراضي بلدان اوربا الغربية .

لقد انتهت في جنيف مؤخرا الجولة الاولى من المفاوضات السوفيتية الاميركية حول مسائل تقييد الاسلحة النووية في اوربا . وان موقفنا اذا اختصرناه يتلخص فيما يلي : تقييد الاسلحة النووية في اوربا وبحث ومعالجة المسائل المتعلقة بالوسائل النووية المتوسطة المدى في اوربا والوسائل النووية ذات القواعد الامامية الاميركية معا وفي وقت واحد وبارتباط عضوي .

وغني عن البيان ان الحل لا يمكن ايجاده الا في سياق الاعتبار بالعوامل المؤثرة في الوضع الاستراتيجي في القارة الاوروبية علما بالشكل الذي يمكن معه عدم الاخلال بالميزان الاستراتيجي العام بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وستستمر المفاوضات .

وان الحقيقة الموضوعية تكمن في انه ينبغي لنا ان نكون دوما في حوار حول طائفة واسعة من المسائل سواء العلاقات الثنائية او المسائل الدولية او قضايا نزع السلاح . ولا يمكن ان يكون غير ذلك . ولكن التحادث يمكن ان يكون بطرق مختلفة : فيمكن الانطلاق من الرغبة في البحث عن حل وايجاده . وهذا هو الطريق الانجع . ولكن غير ذلك تماما ان تحادث ساسة يبحثون عن منافعهم في مضار الاخرين او الذين لا تدري ما الذي سيأتونك به غدا : فهم يوقعون اليوم اتفاقية وغدا يتخذون قرارات تقع على طرف نقيض لها . وهذا يكلف الشعوب ثمنا باهظا ولا يمكن ان يفرض احد ارادته على الاخر . ولا يمكن الا للجهود الصابرة الرصينة ان تعود بحلول فعالة وثابتة ذات نفع مشترك . ولا يجوز للطرفين يتحاوران حول طائفة واسعة من المسائل ربط احداها بالاخرى ربطا مفتعلا . فينبغي الحوار حول كل المسائل ولكن حلها يجب ان يكون على خط متوازن وباستقامة . وتبين التجربة ان هذا يعود بنتائج فعالة .

ان بلادنا تسعى الى علاقات حسن الجوار مع الولايات المتحدة . وان اية مظاهر لموقف صاح وبناء من معالجة المسائل الدولية كما اشار ليونيد بريجنيف لن تجد من جانبنا غير الصدى الايجابي . ولقد سعى الاتحاد السوفيتي بدأب الى الانفراج والى اكسابه نفسا جديدا . وهذا ما نرى فيه الفرصة الوحيدة للحيلولة دون الرجوع الى فكرة «الحرب الباردة» .

كيف يمكن تبريد النقاط الساخنة

ان في العالم الآن وبالاسف الكثير من النقاط الساخنة ، ولنشهد استفحال الوضع في الشرق الاوسط . ويعود ذلك الى ان اطراف صفقة كامب ديفيد يسعون اوساط عديدة في الولايات [illegible] مواقعهم العسكرية الاستراتيجية في الشرقين الادنى والاوسط . اذ ان الولايات المتحدة رفضت في الواقع البحث عن التسوية العادلة الشاملة في الشرق الاوسط عن طريق جهود جماعية لكل الاطراف المعنية ومنها الاتحاد السوفيتي . الا ان سياسة الولايات المتحدة واسرائيل ومصر هذه لم تقرب شعوب هذه المنطقة من السلام والهدوء ولا بخطوة .

واشتد التوتر ايضا في الشرق الاوسط وذلك بسبب التدخل الاميركي في شؤون هذا الصقع . وان منطقة الخليج العربي مثل اية منطقة من العالم مجال لمصالح الدول الموجودة فيها .

وقد حشدت الولايات المتحدة التي تبعد بآلاف الكيلومترات عن هذه المنطقة قواتها مع حلفائها هنا بحجة مختلقة هي حماية مصالحها «الحياتية» ووسعت شبكة قواعدها العسكرية مهددة امن كثير من بلدان هذه المنطقة .

ويحاول المسؤولون الاميركيون ايجاد مسوغات لهذه الافعال بالمزاعم بالخطر السوفيتي على الثروات النفطية لهذه المنطقة . وهذا محض افتراء وهم يعرفون ذلك . فان الاتحاد السوفيتي لا يزمع التطاول لا على نفط الشرق الاوسط ولا على طرق نقله وقد اعلن القادة السوفيت ذلك مرارا.

وقدم ليونيد بريجنيف خلال زيارته الهند اخيرا جملة اقتراحات تتوجه الى توفير وضع طبيعي وهادئ في منطقة الخليج العربي . وتتلخص هذه الاقتراحات في الاتي :

عدم اقامة قواعد عسكرية اجنبية في منطقة الخليج العربي والجزر المتاخمة له . عدم توزيع السلاح النووي او اي سلاح فتاك اخر هناك . عدم استعمال القوة او التهديد باستعمالها ضد بلدان الخليج العربي وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . احترام وضع عدم الانحياز الذي اختارته دول منطقة الخليج العربي وعدم اشراكها في تكتلات عسكرية بمساهمة الدول النووية . واحترام حق السيادة لدول هذه المنطقة على مواردها الطبيعية . وعدم اقامة اية عقبات او تهديد التبادل التجاري واستخدام المواصلات البحرية التي تربط دول هذه المنطقة ببقية بلدان العالم . ومن الحق القول ان ليونيد بريجنيف قابل مذهب العدوان والقسر الامبريالي حيال بلدان الخليج العربي بمذهب السلام والامن . ولقد نالت هذه الاقتراحات الثناء في العالم ولاسيما من البلدان المتاخمة للخليج العربي مباشرة .

ويحتج خصوم تعديل المناخ الدولي والمبادرون الى سباق التسلح لتحويل [illegible] يصرخون على اسماع العالم كله «بالخطر السوفيتي» المزعوم على الباكستان او على بلدان الخليج العربي في حين انهم يسعون فعلا الى الابقاء على التوتر والحيلولة دون عودة الوضع في هذه المنطقة الى المجرى الطبيعي . ولا يكتم الساسة الاميركان انهم يريدون ان يكون في افغانستان وضع يجعل هذا البلد الصديق للاتحاد السوفيتي معقلا عدائيا امبرياليا على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي . وهم في واشنطن يعرفون ان السبب لوجود قوات سوفيتية محدودة في افغانستان سينتفي اذا ما اوقفت الولايات المتحدة تماما التدخل من الخارج في شؤون افغانستان واذا ما ضمنت ضمانة فعالة بالاشتراك مع جارات افغانستان بان هذا التدخل لن يتجدد .

الطريق المعقول الوحيد

وثمة قضية اخرى . تحاول الولايات المتحدة وبعض دول حلف الاطلسي في الاونة الاخيرة تقويض صرح العلاقات الاقتصادية الاوروبية والصلات والتعاون مع الاتحاد السوفيتي. وان هذا الصرح قد اقيم بجهود مشتركة بين اكثرية بلدان اوربا . والبناء اصعب من الهدم الى حد بعيد . وان تحسين الصلات الاقتصادية والاتصالات في المجالات المختلفة ينقي الجو الدولي . وان زرع الشقاق بين الشعوب اساليب لا تضر بالاتحاد السوفيتي وانما تضر بمكانة وسمعة اولئك الذين يتبعون هذه الاساليب . وان امن اوربا ذخيرة عظيمة لزماننا وينبغي الحرص عليها وحمايتها .

ان الاتحاد السوفيتي ما برح كسابق عهده يرى الطريق المعقول الوحيد هو طريق تخفيف التوتر وتثبيت الانفراج وتقليص التسلح ومعالجة المشاكل المتعددة الاطراف والثنائية معالجة ذات نفع مشترك على اساس العدل . ولابد لذلك من تطور الثقة والاطمئنان الى نوايا الطرف الاخر .

ان ما نبدؤه اليوم سيثبت غدا .



قانون الطوارئ في ايرلنده

لندن – استحسن مجلس العموم في البرلمان الانجليزي اقتراح الحكومة حول تمديد لعمل قانون الطوارئ في ايرلنده الشمالية . ويمنح هذا القانون البوليس والجيش صلاحيات غير محدودة لتنظيم التفتيش والاعتقال . وتعمل في اولستر وفقا لقانون الطوارئ محاكم عسكرية تصدر الاحكام استنادا الى التصريحات [illegible] لرجال البوليس او العملاء .

اقتراح افريقيا الجنوبية مرفوض

لواندا– ان اقتراح جمهورية افريقيا الجنوبية حول عقد ما يسمى «اجتماع» بجميع الاطراف لحل مسألة ناميبيا يعتبر غير مقبول بتاتا . ولقد اشير الى هذا في البيان الذي وزعته في لواندا اللجنة التنفيذية الوطنية للمنظمة الشعبية لجنوب غربي افريقيا التي تكافح من اجل استقلال ناميبيا [illegible]

تعليقنا

اسس للتفاؤل

من الصعب انتظار الفرصة المناسبة ، ولكن من السهل اضاعتها . حقيقة الرومان القدماء هذه تستحق ان يتذكرها المرء ، عندما يلقي بنظره الى احداث عام ١٩٨٠ ، المنصرم .

ان المبادرات السلمية للاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى قد مهدت لهذه «الفرصة المناسبة» من اجل تحقيق سلام عادل ووطيد في اوربا والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة المحيط الهندي ، وفي العالم اجمع . وليس ذنب هذه البلدان اذا كانت هذه الجهود ، التي املاها الحرص على تحسين المناخ السياسي وتعميق عملية الانفراج ، لم تأخذ مداها الى الانجاز المنطقي ، واذا كانت هذه «الفرصة» لم تستخدم في السنة الماضية الى النهاية فهل ضاعت الى الابد ؟

ان لهجة التشاؤم ترن في كلمات بعض المشتركين في استمارتنا للعام الجديد . الفراغ يسود «المرآة السحرية» للكاتب الخيالي ايزيك عظيموف . وتفترض انجيلا ديفيس انه «لا توجد بعد ، للاسف ، اية اسس للاعتقاد بان الادارة الجمهورية الجديدة في الولايات المتحدة سوف تنهج سياسة اكثر واقعية» . والى جانب ذلك يوجد في اجوبتهم تفاؤل وامل .

نحن متفائلون : توجد للتفاؤل اسس جدية . وهذه الاسس يوفرها عام ١٩٨٠ اياه ، برغم كل الصعوبات والتراجعات .

في اوربا ، كما بينت احداث الفترة الاخيرة ، ضربت سياسة الانفراج جذورا متينة ، وليس في نية الاوربيين التخلي عن ثمارها .

وفي امريكا اللاتينية ستدخل السنة المنصرمة ، رغم جميع الضحايا ، كمعلم دراماتيكي ساطع من معالم تاريخ النضال من اجل التقدم الاجتماعي وفي افريقيا التحرر من آثار الاستعمار .

ان اكثر النقاط حرارة موجودة اليوم في اسيا . ولكن حتى في تلك القارة التي تجيش العواطف حولها ، تشق الطريق بوضوح متزايد فكرة بسيطة تقول انه لابد لحل المهام المعقدة للتطور الاجتماعي والاقتصادي من موقف تستطيع الشعوب في ظله ان تقرر بنفسها دون تدخل من الخارج . لابد من السلام .

اننا لعلى ثقة بان هذه الاتجاهات ستجد استمرارا لها في عام ١٩٨١ .

يقول كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة :

— يجب ان نتسم بالاصرار ، يجب ان نضاعف جهودنا كي لا نسمح باحباط تفاهم الدول .

السنة الجديدة هي فرصة جديدة لكوكب السلام والتعاون . ويجب الا نفلت الفرصة من ايدينا !

تحية اكبار للثورة الفلسطينية في يوم ميلادها

عشرة اعوام هامة

فاروق قدومي

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

ان عام ١٩٨٠ يتوج العقد الذي اضحى هاما في تاريخ حركة المقاومة الفلسطينية . وكان من اهم نتائج هذه المرحلة تثبيت الدور القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ونالت هذه الصيغة السياسية اعتراف اغلبية الدول في العالم واوساط الرأي العام الواسعة . وان خير دليل على ازدياد سمعة منظمة التحرير الفلسطينية منحها عام ١٩٧٤ حق عضو مراقب دائم في هيئة الامم المتحدة وقبولها في جملة من المنظمات الدولية الاخرى وافتتاح ممثليات لمنظمة التحرير في كثير من بلدان العالم . وبفضل التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفيتي وبقية دول الاسرة الاشتراكية والنامية استطاعت الدبلوماسية الفلسطينية عام ١٩٨٠ انجاح المصادقة على عدد من الوثائق الحقوقية الدولية الهامة التي تندد بضم اسرائيل للقدس ، وسياسة استيطان الاراضي المحتلة وتغيير ظروفها الديموغرافية الخ .

وقد اظهر شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التلاحم والصمود ونشط نضاله وكانت القوات المسلحة الاسرائيلية بمساعدة عميلها حداد طيلة عام ١٩٨٠ تقصف الاراضي اللبنانية بالمدفعية كما قامت بعدد من الغارات الجوية على لبنان وانزلت فرق الكوماندوس لضرب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . واستطاعت حركة المقاومة الفلسطينية استنادا الى تأييد الدول العربية الشقيقة والاتحاد السوفيتي الصديق وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية وبالتعاون مع القوى الوطنية اللبنانية صد هجمات المعتدي الصهيوني .

وقد باءت بالفشل محاولة المشاركين في الصفقة الامريكية الاسرائيلية المصرية المعقودة عام ١٩٨٠ ، لفرض ما يسمى «بالحكم الذاتي» على الفلسطينيين تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي . ولا يعود سبب افلاس مؤامرة كامب ديفيد الى اية تناقضات داخلية بين ثالوث الصفقة . لقد حطمت مخططهم موجة عاصفة من الاحتجاج اجتاحت العالم كله وكذلك الاعمال الحاسمة التي قام بها سكان الضفة المحتلة وقطاع غزة ولم ينجح مدبرو المؤامرة في ان يجدوا بين الفلسطينيين من يريد السير في طريق الخيانة وبيع مصالح الشعب الفلسطيني ومن المعروف ان سلطات الاحتلال قد ابعدت انتقاما من ذلك ، رئيسي بلديتي مدينتين فلسطينيتين ، كما تعرض بعضهم الآخر لمحاولة الاغتيال . غير ان كل ذلك كان مظهرا لضعف الحكم الاغتصابي لا قوته .

ومما يقلق العالم العربي كثيرا ان الولايات المتحدة تواصل بذريعة حماية خطوط النقليات النفطية زيادة وجودها العسكري في الخليج ، وتمهد الطريق «لقوات العمل السريع» . وفي ضوء ذلك الواقع تزداد اهمية اقتراحات ليونيد بريجنيف حول ضمان امن دول المنطقة التي تقدم بها في سياق زيارته للهند في شهر كانون الاول (ديسمبر) .

وتؤكد نتائج عام ١٩٨٠ بصورة مقنعة الحقيقة القائلة ان القضية الفلسطينية نواة النزاع في الشرق الاوسط الذي لن تتم تسويته الا بعد استرداد الشعب الفلسطيني حقه المشروع في تقرير المصير والعودة الى ربوعه وتكوين دولته الوطنية .

الفلسطينيون عقبة كأداء امام اسرائيل والولايات المتحدة

غدت القضية الفلسطينية في ايامنا نوعا من ورق عباد الشمس يبين موقف هذه الدولة او تلك من قضايا الشرق الاوسط . لقد دار الحديث حول هذا الموضوع في المؤتمر الصحفي الذي عقدته ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لبداية حركة المقاومة الفلسطينية .

لقد قال الدكتور محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي : اني اود ان اصحح خطأ شائعا يتعلق بتحديد العدو الرئيسي للثورة الفلسطينية ، هل هو امريكا ام اسرائيل ؟ كما اود ان افسر طبيعة العلاقة بين هذين البلدين .

ان العلاقة القائمة بين امريكا واسرائيل هي اولا ليست علاقة بين تابع ومتبوع كما يتصورها البعض بل علاقة متبادلة بين دولتين فاسرائيل تقدم خدماتها لكل من امريكا واوربا في منطقة الشرق الاوسط بغية ابقائها دون وحدة الشعوب العربية وابقائها في وضع التمزق والتناقض والتناحر الذي يؤدي احيانا الى [illegible]

وان عدم الاستقرار في الشرق الاوسط يلائم الولايات المتحدة اذ يتيح لها نهب البلدان العربية وابقاء المنطقة الاستراتيجية الهامة كلها تحت مراقبتها .

وعلاوة على ذلك يساعد هذا الوضع على تصاعد الحملة الامريكية الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني فلماذا لا تزال الحركة التحررية الوطنية الفلسطينية عرضة للحملات الامبريالية ؟ تعود اسباب ذلك الى ان هذه الحركة كانت ولا تزال العقبة الكأداء امام امريكا واسرائيل وحلفائهما على طريق اخضاع دول المنطقة العربية والجاح سياسة السيطرة والتبعية للدول العربية وشعوبها .

واضاف الدكتور محمد الشاعر قوله ان الفلسطينيين يواصلون النضال بصرف النظر عن كل المصاعب القائمة في طريقهم واعتمادا على مساعدات كافة قوى السلام وبلدان الاسرة الاشتراكية بالدرجة الاولى .

ثم قال رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية ان الثورة الفلسطينية تحتل الآن مكانة هامة وبارزة على الصعيدين [illegible]

الفلسطينيون : نضال حتى النصر

في اول يوم من سنة ١٩٨١ الجديدة يحتفل الشعب العربي الفلسطيني بمناسبة كان لها المطاف في تاريخه المعاصر ، فمنذ ١٦ سنة بدأ النضال الفعال لحركة المقاومة الفلسطينية ضد التوسعيين الاسرائيليين وفي سبيل استعادة حقوقه المنتهكة . وقد اجتاز الفلسطينيون خلال هذه السنوات طريقا طويلا من الاعمال المتفرقة ضد المحتلين الى التوحيد العملي لجميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية تحت رعاية منظمة التحرير الفلسطينية والى النضال الشعبي الشامل في سبيل اقامة دولتهم المستقلة . يعيش الآن ثلاثة ملايين ونصف المليون من الفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل وكذلك في لبنان وسورية والاردن والاقطار العربية الاخرى ، ويوحدهم الطموح [illegible]

منح الفلسطينيين حقا في «تقرير المصير» ، تدعم ادارة الرئيس الاميركي كارتر تل ابيب عمليا في الحيلولة دون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . اما بخصوص القاهرة فانها متضامنة مع واشنطن تماما حيث تعرب عن استعدادها للتضحية بحقوق الفلسطينيين . وان المحاولات الوجلة لجملة من دول اوربا الغربية لان تقول كلمتها بصدد القضية الفلسطينية لا تتجاوز تثبيت واقع ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية المفاوضات ضمن اطار كامب ديفيد . كل هذه المبادرات يرفضها الفلسطينيون لسبب بسيط وهو انها لا تتجاوب بدرجة من الدرجات مع آمالهم القومية الواضحة وضوح الشمس . وقد انتزاع مكان الضفة الغربية من نهر الاردن وقطاع [illegible]

القديمة وهي ازالة امكانية قيام الدولة الفلسطينية على اساس من الاستقلال والسيادة . وينعكس فيه كذلك طموح البيت الابيض الى جر الاردن الى عملية كامب ديفيد . ويتلخص جوهر هذا الحل الوسط في اقامة دولة فيدرالية للفلسطينيين والاردنيين تحت رعاية عمان وذلك في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والاردن . وتؤيد هذا «الشكل» الادارة امريكية الجديدة وبلدان «مجموعة التسعة» وحتى حزب العمل الاسرائيلي المعارض الذي يطمح زعيمه المنتخب حديثا الى كرسي رئيس الحكومة . بيد ان محاولة احلال بديل فلسطيني اردني مكان مطلب الشعب العربي الفلسطيني بتلبية حقه في دولته امر رفضته منظمة التحرير الفلسطينية . اما بخصوص حسين ملك الاردن فانه نوه في حديث ادلاه [illegible]

تمنيات بمناسبة العام الجديد

السنة الثانية من الثورة

كارلوس توليرمان
وزير التعليم في نيكاراغوا .

ستوجه الثورة معظم جهودها في العام الجديد لتطوير نظام رعاية الصحة والتعليم ، لذلك فان ميزانية كل من هاتين الوزارتين اكبر من ميزانية اية وزارة اخرى .

كان الوضع مغايرا تماما في ايام الحكم الديكتاتوري حين كانت اكبر المبالغ تخصص لقوات الحرس القومي ووزارة الدفاع .

اما الحكومة الحالية فترى من واجبها خدمة الشعب وقد زادت ميزانية نظام التعليم الى ٨٨٠ مليون كوردوب بينما كانت في عهد حكومة سوموزا الاخيرة ٢٧٠ مليون كوردوب ويعني ذلك انها ازدادت ضعفين وتؤلف اليوم ٤٫٥٪ من الناتج الاجمالي الوطني .

ويهمنا بالدرجة الاولى في العام الجديد تطوير الخدمات الطبية في الارياف حيث لاتزال الحاجة اليها ملحة للغاية . وعدا ذلك ستشن حملة لتطوير نظام الصحة تشبه تلك التي نظمت عام ١٩٨٠ لمحو الامية .

لقد نهب سوموزا الثروة الوطنية . فلم يكن في خزانة الدولة حينما تولينا الحكم الا ٣٫٥ مليون دولار لذلك اعير اهتمام خاص في العام الماضي لتعمير الاقتصاد . ولكن تلك المهمة لايمكن تنفيذها خلال عام واحد . فلتصحيح الوضع يجب بذل الجهود المستمرة خلال عامين او ثلاثة اعوام اخرى . على كل حال سنركز في العام الجديد على تعزيز ارصدة الاستهلاك الاجتماعي . كما سنحسن العمل في مجال الخدمات العامة والتعليم ورعاية الصحة وسنعمل لحل القضية السكنية . وكل ذلك لمصلحة الجماهير العاملة في نيكاراغوا .

عالمان مختلفان

انجيلا ديفيس
رئيس ثاني لاتحاد النضال الوطني ضد البطش العنصري والسياسي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الاميركية .

ان العام الجديد ، عام الذكرى الرابعة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سيكون دون شك عاما آخر يستعرض للبشرية باسرها حسنات الاشتراكية الاكيدة . والدليل الجديد على ذلك مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي «الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠» الذي طرح على المناقشة الشعبية ، فهو ينص على مواصلة تطوير الانتاج وتحسين حياة الكادحين في الاتحاد السوفيتي .

بيد ان الامر مغاير في الولايات المتحدة . اذ تغلق المصانع والمعامل وتنمو البطالة وبخاصة بين الشباب و«الملونين» ويمتص التضخم اموال الكادحين القليلة . وفي الوقت نفسه تنشط في البلاد كوكلوكس كلان والمنظمات الفاشية الجديدة والعنصرية التي تستخدمها السلطات لسحق الحركة الديمقراطية الجماهيرية .

ان السنوات الاربع من حكم كارتر هي اربع سنوات من تأجيج الدعاية المعادية للاشتراكية وزيادة المخصصات للاغراض العسكرية في الوقت ذاته .

ولاتوجد بعد ، وياللاسف ، اية مسوغات للاعتقاد بان ادارة الجمهوريين الجديدة ستنتهج نهجا سياسيا اكثر واقعية . ولذا يخيل الي ان العام الجديد سيغدو بالدرجة الاولى عام تصعيد نضال الاوساط الاجتماعية التقدمية الاميركية في سبيل حقوق الشعب الاقتصادية والسياسية ومن اجل السلام في كافة انحاء العالم .

صوت العمال

جاليشيتو ميليتيلو
سكرتير الاتحاد العام للعمال في ايطاليا

[illegible]

الايطاليين ، وردت الحركة النقابية على ذلك بتنشيط النضال في سبيل الدفاع عن السلم والانفراج ونزع السلاح . ونحن نعتبر ان هذه النشاطات لا تنفصل عن الدفاع عن مصالح الكادحين ، وهي شرط ضروري لضمان مستقبل سلمي للجميع .

اما ايطاليا نفسها فقد اثر في حياتها الداخلية مصادفة وقوع عدد من الاحداث ، فقد القى الزلزال ضوءا على ماساة جنوب ايطاليا ، واظهر تفاقم الازمة الاقتصادية العالمية ضعف مواقع بلادنا في العالم الراسمالي .

اننا نرى مهمتنا في العام الجديد في توسيع مشاركة الجماهير العاملة في الحياة النقابية فلا يمكن التغلب على الازمة داخل البلاد وخارجها بتجاهل راي العاملين .

ماذا تعكس المرآة السحرية ؟

آيزيك عظيموف
كاتب روايات خيالية
(الولايات المتحدة الاميركية)

سئلت قبيل راس السنة عما تعكسه «مرآتي السحرية» . انها لا تعكس شيئا كاية «مرآة سحرية» اخرى . وان ما اراه انا يراه الجميع . وان ما آمل به يامل به الكثيرون على ما اعتقد .

انني ارى اولا ان الولايات المتحدة سيكون فيها رئيس جديد . وربما يعتقد ناخبوه بانه سيزيد الاسلحة وسيكون «صلبا» مع الاتحاد السوفيتي واظن بان الاتحاد السوفيتي سيضطر ردا على ذلك الى شد الحزام اكثر والى ان يكون ايضا «صلبا» مع الولايات المتحدة . وانني في هذا الصدد اخاف اذ ستنشأ مجابهة كبرى بين الدولتين العظميين على الارض ، وسيقل التعاون . ولن تزداد سعادتي من هذا .

ان آمال مرتبطة بشيء آخر ، بتخفيض المجابهة وزيادة التعاون بين الطرفين . وان لم يكن في العام الجديد ، ففي الفترة المقبلة .

اود ان توحد الشعوب جهودها وتنشيء محطات للطاقة وبلدات ومراصد فلكية في الفضاء ومناجم على القمر . ان هذا ما ارغب فيه .

امنيتي ان نتلاقى

غيدو كريغمير
افضل رياضي هذا العام في المانيا الاتحادية :

يؤسفنا اننا لم نستطع الاشتراك في اولمبياد موسكو التي كانت اهم حدث رياضي هذا العام .

لقد شاهدت العاب موسكو الاولمبية ، وقد كانت منظمة جيدا وكان من المستحيل اجراؤها بصورة افضل وانني ان نتلاقى في الملاعب الرياضية اكثر فاكثر .

وانني اتمنى للرياضيين السوفييت ولجميع رياضيي العالم النجاح والتوفيق في التوصل الى اهدافهم في العام الجديد .

ينبغي التصدي لجنون «الصقور»

مايكل مايرسون
السكرتير المسؤول لمجلس السلام في الولايات المتحدة الاميركية :

انني على قناعة بان عام ١٩٨١ سيكون عام تنشيط كافة القوى التقدمية في الولايات المتحدة الاميركية الداعية الى الانفراج وتدعيم السلام على الارض . واذا ما اخذنا بالحسبان ان اعضاء الادارة الجديدة من [illegible]



الخطوة الاولى .. كيف سيكون الطريق المقبل ؟
بريشة يفغيني ميلوتكا

دستور فيتنام الاشتراكية

بدا في جمهورية فيتنام الاشتراكية مؤخرا سريان فعل الدستور الجديد . وهذا اهم حدث في حياة فيتنام السياسية . فيمتاز دستور عام ١٩٨٠ على ميزة التعاقب من دستوري ١٩٤٦ و١٩٥٩ اللذين اعدا بقيادة هو شي منه الرئيس الاول لفيتنام المستقلة . وقد انعكست فيه بطبيعة الحال التبدلات الكبرى التي جرت في حياة فيتنام السياسية والاجتماعية والاقتصادية خلال العقدين الاخيرين من السنين .

لقد اجتاز شمال البلاد خلال هذه الفترة طريقا كبيرا من التطور الاشتراكي . فمنذ حلول عام ١٩٧٥ احتل القطاع الاشتراكي موقعا سائدا في الاقتصاد الوطني . فقد انتج اكثر من ٨٨ بالمائة من الناتج الاجمالي وما يزيد من ٨٤ بالمائة من الدخل الوطني ، وارسيت علاقات جديدة نوعيا بين الناس ، بدون استغلال واضطهاد .

وبين النظام الاشتراكي في شمال فيتنام قوته الحيوية بشكل مقنع . ففي الفترة الممتدة من عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٧٥ كان الشمال بمثابة مؤخرة لحرب الشعب باسره ضد العدوان الاميركي ومن اجل توحيد البلاد . وركزت حينذاك قوى بشرية ومادية كبيرة على النضال في سبيل تحرير جنوب فيتنام . وتعرض الشمال نفسه للقصف وحتى من الطائرات الاميركية . ولكن تم في تلك السنوات بالذات احراز نجاحات كبرى في تطوره الاقتصادي والاجتماعي فازداد انتاج البضائع الصناعية بنسبة ٣٠٠ بالمائة والزراعية بنسبة ٢٠ بالمائة ، وازداد عدد الاطباء والمساعدين الصحيين والممرضات ١٣٫٤ مرة وعدد الباحثين العلميين والخبراء التكنيكيين ١٩٫٣ مرة .

وحلت مرحلة جديدة في تاريخ فيتنام بعد انتهاء حرب المقاومة بالانتصار على المعتدين الاميركان وتوحيد البلاد .

لقد مرت خمسة اعوام على تحرير جنوب فيتنام ، وينتهج القطاع [illegible]

اكثر من ٢٠ مليون شخص في مدن وقرى شمال البلاد وجنوبها وقد اكدت جريدة «نيان زان» : ان «القانون الاساسي يجسد الارادة الجماعية لكادحي البلاد باسرها» .

ان الدستور الجديد يثبت دور الحزب الشيوعي الفيتنامي كقوة قيادية موجهة للدولة والمجتمع . وينجم هذا عن خصائص التطور التاريخي في البلاد فالحزب الشيوعي بالذات هو الذي ترأس نضال الشعب الفيتنامي من اجل الاستقلال وقاده الى النصر . ولم يتراجع الحزب حينما قدر على فيتنام ان تذود عن مكتسبات الثورة الديمقراطية الشعبية الوطنية في حربي مقاومة عصيبتين . وحقق الفيتناميون بقيادة الحزب الشيوعي املهم الابدي بتوحيد الوطن . وليست بالامر اليسير مهمة بناء الاشتراكية في فيتنام الموحدة ، وليس من السهل التغلب على الصعوبات الكبيرة التي تعاني منها البلاد نتيجة التخلف الاقتصادي التقليدي والحرب خلال ٣٠ سنة ولذا فان الدور التنظيمي للحزب يزداد بشكل كبير في المرحلة الجديدة .

ويرسخ الدستور الجديد مبادئ الديمقراطية الاشتراكية والاقتصاد التعاوني ويمنح مواطني جمهورية فيتنام الاشتراكية حقوقا واسعة ترتبط بالواجبات ارتباطا وثيقا وهذه الحقوق لا تعلن فقط ، فالدولة تضمنها ماديا على قدر تطور القوى المنتجة وارتفاع مستوى الحياة ويكفل للمواطنين الحق في العمل والتعليم المجاني ورعاية الصحة والضمان الاجتماعي ، وينص الدستور في بلاد تكبدت في الحروب خسائر فادحة وضحايا كثيرة على العناية الخاصة بالعجزة واسر المستشهدين واليتامى .

وقد ثبت في القانون الاساسي نهج البلاد السياسي الخارجي .

وتجسد المادة الرابعة عشرة علاقات فيتنام الوثيقة جدا مع الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية والتي اختبرت في السنوات العصيبة للنضال المسلح [illegible]

الاكتشاف الاول للعام الماضي

افادت لجنـــة الدولة للاكتشافات والاختراعات التابعـــة لمجلس الوزراء السوفيتي ، بانه جرى تسجيل ١٦ اكتشافا و٩٤٥٠٠ اختراع في بلادنا عام ١٩٨٠ وان التعريف بها جميعا امر غير ممكن التحقيـــق ، ولهذا فسنحدث القارئ عن اكثرها اهمية ووضوحا .

لقد اصبحت الاكتشاف الاول للعام الماضي ظاهرة ازدياد حجم الاشياء تحت تاثير حقل مغناطيسي في مركبـــات الاورانيوم والمواد النادرة ، وقـــد اكتشفت هذه الظاهرة مجموعـــة من فيزياويي جامعة موسكو .

والظاهرة المشار اليها معروفة منذ وقت بعيد لدى العلماء الذين درسوها على مركبات الحديد والنيكل والكوبالت الا ان التغير (التشويه) الذي اصاب هذه المواد لم تزد نسبته على بضعة اجزاء مئوية .

واكتشف باحثو قسم الفيزياء العامة في جامعة موسكو ان المعادن والمركبات تزداد تحت تاثير حقـــل مغناطيسي بمقدار ٥٠-١٠٠ مرة ، وفـــي بعض الحالات بمقدار ١٠٠٠ مرة .

ويرى الدكتور بيلوف رئيس مجموعة البحث المذكورة ان لهـــذا الاكتشاف مستقبلا واسعا لاستخدامه في التكنيك فالمركبات اليورانيومية والنادرة تشكل اساس صناعة نوع جديد من المولدات فوق الصوتية العالية القدرة ، وروابط واشرطة نقل الحركـــة في الاجهزة الاوتوماتيكية الموجهة بحقل مغناطيسي .

ظاهرة طبيعية مجهولة

ان البحوث النظرية والتجريبية التي قام بها فريق من علماء واختصاصيي اكاديميـــة العلوم السوفيتية ووزارات الجيولوجيا والصناعة النفطية قد انتهت بالكشف عن ظاهرة طبيعيـــة لم تكن معروفة من قبل .

وجوهر هذه الظاهرة هو التالي : في مناطق القشرة الارضية التي تحتوي على خامـــات كالنفط او الغاز تتكون مجالات خاصة فيزياوية وكيمياويـــة وميكروبايولوجية . والجوهـــر العملي لهذا الاكتشاف هو انه يساعـــد على زيادة فعالية عمليات التنقيب والبحث عن النفط والغاز والثروات المعدنيـــة الاخرى .

. . واخطأ العلماء !

يعتقد الاطباء حتى اليوم ان مرض التقوس الجانبي للعمود الفقري-انمـــا تسببه الوضعية الخاطئة لجسم الانسان وقد اخطأوا في هذا لوضعهم النتيجة مكان السبب . كان هذا هو الاستنتاج الذي توصـــل اليـــه غايفورونسكي الباحث العلمي الاقدم في معهد البحث العلمـــي لتجبير عظام الاطفـــال لغايفورونسكي يعتقد ان الطفل حين يجلس بوضع غير سليـــم فهذا يعني بداية الاصابة بالمرض ، وكل ما فعله الطفل في هذه الحالة هو انه اتخـــذ الوضع الذي يسهل عليه عمليـــة التنفس فيه .

وحتى الفترة الاخيرة كان التدخـــل الجراحي الاسلوب الوحيد لمعالجة هذه الحالة ، اضافة الى ضرورة انتظار بلوغ الطفل ١٥-١٧ من عمره بحيث يكتسب العمود الفقري المتانة اللازمة .

اما الان فقد تم التوصل الى السبب الحقيقي لهذا المرض فظهر ان منشأ هذه الحالة هي النهايات العصبيـــة والتنزات الشاذة في العمـــود الفقري التي اعتبرها الاطباء طفرة وراثية فلم يعيروها اهتماما فعليا .

ان مئات التجارب قد اثبتت صواب فكرة غايفورونسكي ، وتحول العلاج من مجال العمليات الجراحية الى مجال الطب الباطني ، يضاف الى هذا ، انه سيكفي لمكافحة المرض استخدام جهاز خاص يقطع الطاقة الكهربائيـــة في منطقة تلك التنزات لدى اطفال بعمر شهر ونصف او شهرين . والتأكـــد بالرؤية المباشرة من خطر وجود المرض او عدمه . وفي حالة وجوده تكفـــي حقنة واحدة من مادة وقائية لمنع تطور المرض .

رحلة بمحرك مطفأ

الفكرة هي التوصل الى صناعة سيارة تقطع ثلث طريق رحلتها بمحرك مطفأ محافظة على سرعتها العاديـــة وبهذا ينخفض استهلاك الوقود بنسبة ١٣٪ في المعدل والذي يحقق هذه النتيجة هو اختراع مجموعـــة من المهندسين برئاسة البروفيسور ابراموف الاستاذ بمعهد السيارات والطرق في طشقند ان هذه الطريقة الجديدة بتغذيـــة محركات الاحتراق الداخلي تقطع الوقود عن السلندرات اوتوماتيكيا عند كـــل انخفاض في سرعة الحركة ، ثم تعيد مروره عند الضرورة . وان الجهـــاز الالكتروني الذي يساعد على بلوغ هذا والمركب من اجزاء بسيطة . لا تكلف صناعته كثيرا .

ان فوائد هذا الابتكار متنوعة فهو الى جانب التصـــاده الكبير بالوقود يساعد ايضا على تخفيض كمية الغازات التوكسينية التي يطلقهـــا المحرك الى الهواء بنسبة ٤٠٪ يضاف الى هذا ان استمرار السير بمحرك مطفأ يقلل من تهرى الكوابح ويزيد في الوقت ذاته من الحركة .

جهاز اقل استهلاكا واكثر انتاجا

ان ضاغطة الهواء الدوارة الاولى في العالم التي صنعها علماء ومصمـــو قازان اعتبرت الماكنة الاكثر اقتصادية بين مثيلاتها ، فهي تستهلك طاقـــة كهربائية اقل مرتين من المعتاد ، اما انتاجيتها فهي اعلى بمرتين : وهـــي بسيطة التركيب ومضمونة واخف ثماني مرات من مثيلاتها السابقات ، ممـــا يساعـــد على اقتصـــاد عشرات الكيلوغرامات من المعدن في كل وحدة ماكنات .

ان هذا الجهاز سيكون عالي الفعالية عند استخدامه في نقل او نشر المواد التي بشكل مساحيـــق ، والبذور والاعلاف ، ولذر الاسمدة في التربة .

اليونسفير والاشعاع الشمسي

على ارتفاع ٧٠-١٠٠ كم تجري في اليونسفير تيارات كهربائيـــة مستمرة ذات قوة كبيرة نسبيا ، واشد ماتكون عليه في المناطق القطبية خاصة .

ولو وجهت في سطح الارض اشعة قوية ذات موجـــات قصيرة لتغيرت مقاومـــة اليونسفير واصبحت التيارات المستمرة متقطعة ، وظهرت اشعـــة كهرمغناطيسية طويلة الموجة ذات قوة عالية . وفي هذه الحالـــة سيلعب اليونسفير دور هوائي ضخم .

لقد توصـــل الى هذا الاكتشاف فيزياويو معهد غوركي للبحوث العلمية الراديوفيزياويـــة باشراف البروفيسور غيتمانتسيف ومجموعة من باحثي معهد الجيوفيزياء القطبية ، ولهذا الاكتشاف اهمية كبيرة لحل المسائل المتعلقـــة بتاثير لفعالية الشمس على حالة الجـــو والمجال المغناطيسي للارض .

العناصر الحرارية وحرارة الارض

ان قدرة التيار الحراري الخارج من اعماق الارض تزيـــد ثلاثين مرة على قدرة جميع المحطات الكهربائيـــة في العالم ، فكيف يمكن استثمار الطاقة الحرارية الجوفية علما بانه ليس من الامور البسيطة ان تقام على مرتفعات البراكين مولدات كهربائيـــة عادية ؟ هنا تستلزم الحاجة جهازا متينا عالي الكفاءة وسهل التشغيل . والذي يناسب هذه المستلزمات بالذات هي العناصر الحرارية التي تحول الحرارة الى طاقة كهربائية مباشرة ، اي دون استخدام ماكنـــة ، ويعتمد عملها على التاثير الكهرحراري فحيـــن يربط موصلان احدهمـــا للتيار الحار والاخر للتيار البارد عند ذلك يتكون تيار كهربائي .

والجهاز الجديد المعتمـــد على هذا المبدا قد صممه اختصاصيو مجمـــع «كفانت» العلمي الانتاجي ، وسجلت براءة اختراعـــه في الولايات المتحدة وكندا وانكلترا وفرنسا .

مصباح من طراز جديد

تم لاول مرة في العالم صنـــع نوع جديد من المصابيح الغازية الثلاثيـــة الاوجه .

وهذه المصابيح ذات الضوء الذي لايختلف يستعاض عنها في اضـــاءة المشاريع الصناعية ومراكز النقل الى جانب صلاحيتها لتطوير المحاصيـــل الزراعية .

وان هذه المصابيح التي هي ثمرة التعاون بين معهد الطاقة في موسكـــو ومصنع معدات التفريـــغ الكهربائي ومصنع كويبيشوف للادوات الكهربائية تساعد على مضاعفـــة اضاءة الحقول وزيادة انتاجيتها بمقدار مرتين الى ثلاث مرات . وان انتقال الاقتصاد الوطني الى استخدام المصابيح الجديدة يبشر بامكانية تقليص استهلاك الطاقـــة الكهربائية باكثر من مليارى كيلوواط ساعة سنويا ، اي ما يساوي انتاج محطة كهرمائية ضخمة .



اول حديث على الارض بعد تحليق رائدي الفضاء ليونيد بوبوف وفاليري ريومين الذي استمر ١٨٥ يوما

ضيوف كونيون

يمكن القول دون مبالغة ان تحليق المحطة العلمية المدارية «ساليوت-٦» الذي لا مثيل له من حيث طوله ونتائجه اضحى الحدث الاساسي في الخطة الخمسية الفضائية المنصرمة . وتعمل هذه المحطة في الفضاء منذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٧. وينبغي اللجوء الى الجداول حتى لا نخطىء في الحساب لدى تعداد السفن الفضائية التي التحمت بها ورواد الفضاء الذين كانوا على متنها .

لو افترضنـــا وجود سجل باسمـــاء زوار المحطـــة المدارية السوفيتيـــة (ساليوت - ٦) لوجدنا على صفحاتـــه تواقيع ٢٤ ملاح كوني «زائر»، تكررت زيارة بعضهم مرتين ، ولوجدنا ان ١٨ منهم سوفيت ، وستـــة من مواطني تشيكوسلوفاكيـــا وبولونيا والمانيـــا الديمقراطية وهنغاريا وكوبا وفيتنام لقد تم هذا خلال ثلاثة اعوام ، وبهذا يكون عـــدد الملاحين الكونييـــن الذين انطلقوا الى الفضاء خلال هذه الفترة مساويا لعددهم خلال الاعوام العشرة الاولى في تاريـــخ الملاحة الكونيـــة السوفيتيـــة . لقـــد اثبتت محطة «ساليوت-٦» كفاءة عملية عاليـــة بقدرتها على تحقيق التحام ناجح بينها وبين ثلاثيـــن من السفن الكونيـــة الماهولة والسفن الشاحنة ، كمـــا استقبلت اربـــع وجبات من الملاحين الكونيين . يضاف الى هـــذا ان مدة مكـــوث هذه البعثـــات على متن «ساليوت-٦» ازدادت من ٩٦ يومـــا (يوري رومانينكو وغيورغي غريتشكو) الى ١٨٥ يوما (ليونيد بوبوف وفاليري ريومين) . واود ان اذكر القراء بان رومانينكو وغريتشكو احتفلا ، ولاول مرة في تاريخ الملاحة الكونية ، بقدوم العـــام الجديد وهمـــا على متن «ساليوت-٦» .

لقد اخلت مواقعها لغيرها على متن «ساليوت-٦» تســـع بعثات ، ست منها دولية ، واحدة منها فقط لـــم يتسن لملاحيها (نيكولاي روكافيشنيكوف السوفيتـــي و غيورغي ايفانـــوف البلغـــاري) الوصـــول الى متـــن «ساليوت-٦» بسبب خلل في سفينة «سويوز-٣٣» منعها من تحقيق الالتحام بـ«ساليوت-٦» . ثم تميزت نهايـــة عام ١٩٨٠ بنجاح وصول ثلاثة ملاحين كونيين سوفيت الى «ساليوت-٦» على متن سفينـــة كونية من طراز جديد ونود التاكيد على ان المحطة الكونيـــة المدارية التي خضعت الى اصلاح وقائي دوري ، لا تـــزال صالحـــة للعمل مستقبلا .

لا شك ان بطل ماثرة «ساليوت-٦» هو مهندس المتن ، ابن الحاديـــة والاربعين ، فاليـــري ريومين الذي اشترك في اثنتين من البعثات الكونية الاربـــع الى محطة «ساليوت-٦» التي زادت كل منهـــا طول فترة البقاء في الفضاء الكوني . فالاولى استمرت ١٧٥ يوما والثانية ١٨٥ يوما . فاذا اضفنا لهذه المدة فترة التحليق القصيرة على متن سفينـــة «سويوز-٢٥» ، لوصل مجموع فترة بقاء فاليري ريومين في الفضاء الكوني الى عام كامل ، وهـــو الحدث ، الاول ، الوحيـــد حتى الان في تاريخ الملاحة الكونية .

غوروخوف



ان المبتكرات المعدنية التي تنتظر عيونها بشعور من الامل يشوبه الخوف قد اصبحت بيننا دون ان ندري ، فلك التقط فيكتور اخلوموف صور الخطوات الاولى للانسان الآلي ، محاولـــة التغلب على مصمميه في ... ، حل مشكلة المواصلات

مـــع دون كيشـــوت

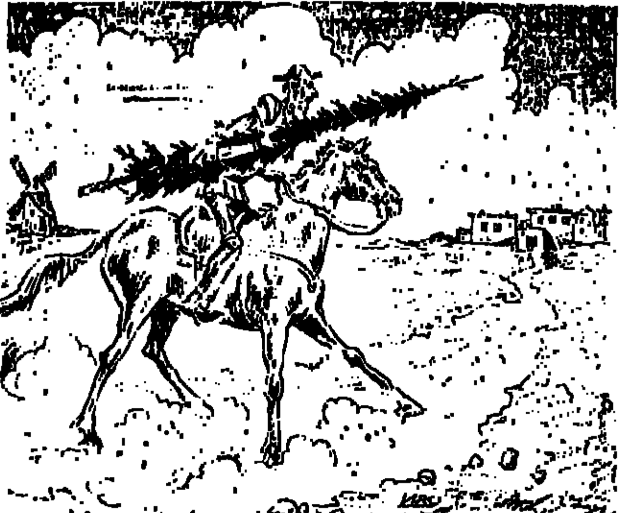






كثيرا ما يفوز ايغور سميرنوف رسام الغرافيك بمسابقات الرسوم الهزلية. وقد شارك الرســـام بنتاجه في معارض اقيمت في كنـــدا وبلجيكا واليونان وايطاليا ويوغسلافيا وكوبا وبلغاريا . كما شـــارك في معارض «الساتيرا في سبيل السلم» و«كلوبوك -٧٥» و«المعرض الاول لرسامـــي الكاريكاتير عام ٧٩» التي نظمـــت في الاتحاد السوفيتي . وفاز الفنان بجائزة لقاء رسمه الذي ارسلـــه الى معرض دولي نظمته صحيفة «يوميوري شمبون» اليابانية .

ويهوى سميرنوف رسم مواضيـــع تصور مغامرات لبطله المفضـــل دون كيشوت .



كتب عام ١٩٨٠

من يسعفه الصبر ليقرا جريدتنا حتى الصفحة الحادية عشرة (بالطبع نحن نعول اكثر على من يقرا من النهاية) لا بد وان يلاحظ اننا عرفنا القراء على مدار السنة بنشاط دور النشر السوفيتية . تصدر الكتب في الاتحاد السوفيتي بنسخ كبيرة جدا قد تصل الى المليون واكثر . ولقد جرى التقليد على ان ينشر الكثير من المؤلفات اول الامر في المجلات الادبية «السميكة» مثل «العالم الجديد» و«الصداقة بين الشعوب» و«الادب الاجنبي» وغيرها. وتتبع دور النشر هذه المؤلفات الجديدة باهتمام ، وما تلبث ان تقوم باصدار امتعها . ولكن ما راي القراء بها ؟ واي من المؤلفات المنشورة عام ١٩٨٠ علق بذاكراتهم اكثر من غيره ؟ هذا السؤال طرحته مراسلتنا اولغا مارتينينكو على مختلف الناس وتلقت اجوبة مختلفة /كان هنالك اجماع في امر واحد ، هو صعوبة شراء الكتاب الجيد/ . ولكننا لنترك قضية الجوع الى الكتاب جانبا ، ونعطي الكلمة للقاريء ليجيب عن جوهر السؤال .

قـراء يتحدثون عن الكتب

بوريس بيروجكوف

كبير معلمي الانتاج التجريبي والاليكترونيك لدى اكاديميـــة العلوم في الاتحاد السوفيتي :

اتتبع باهتمام نتاج الكاتب يـــوري بونداريوف . وفي هذه السنة ظهرت روايته الجديدة «الاختيار» .

ويبين هذا المؤلف الهام ان الكاتب يود ، في قلب وصميم واقعنا ، ان يصل الى جوهر الحياة الخلقي . وليس من النادر ان يقف كل واحد منا امام الاختيار في الامور الكبيرة والصغيرة وكتاب بونداريوف يعلمنا عدم المهاودة حتى ولو كان ثمن هذا السلـــوك باهظا ، حتى ولو كلفنا الحياة نفسها.

وعلاوة على ذلك ،. جذبتني مذكرات الممثلة السينمائية لوديلا غورتشينكو «طفولتي البالغة» لقد وصفت فيهـــا الاطفال في اعوام الحرب بصـــدق وانسانية وطيبة .

اسف على انه لم تصدر في هذه السنة كتب جديدة لاستافييف وبيلوف وراسبوتين وابراموف . نحن بانتظار صدورها في المستقبل .

اركادي ميغدال

العضو في اكاديميـــة العلوم السوفيتية مختص في الفيزيـــاء النووية .

ان رواية جنكيز ايتماتوف الجديدة «ويمتد اليوم اطول من قرن» قد خلفت في نفسي اروع الانطباعات ، واســـل اول كلمة تخطر على الاذهان لـــدى تعريف طابـــع هذا الكتـــاب هي العمق عمق ادراك الحيـــاة في جميـــع مظاهرها .

ومن الكتب العلمية المبسطة علق في ذاكرتي كتاب الفيزيائي الاميركي الحائز على جائـــزة نوبل ستيفيـــن فاينبيرغ «الدقائق الثلاث الاولى» عن منشأ الكون . لقد قراته بلغته الاصلية وسمعت ان هناك نية لاصداره باللغة الروسية ، واعتقد انه سيكون ممتعا للكثيرين .

غالينا التونيوك

كبيرة محرري قسم علـــم اللغة في معهد الاعلام العلمـــي للعلوم الاجتماعيـــة لـــدى اكاديمية العلوم في الاتحـــاد السوفيتي .

برايي ان من المؤلفـــات التـــي تستحق الاهتمام رواية الكاتـــب الليننغرادي دانييل غرانين «اللوحة» التي تطرح قضايا حيوية بالنسبة الى زمننا وهي العلاقة المتبادلة بين القيم القديمة والجديدة ، بين الجمـــال والمنفعة ، بين التكنيك والفن .

وكذلك توفرت لي متعـــة اخرى بقراءة قصة الكاتبة الانكليزيـــة ميوريل سبـــارك «...» في الادب الاجنبي ... الانكليزية التي لا تفوتها شاردة ... يمتاز هذا المؤلف بتغلغله المرهف في حياة الفتيات المراهقات . وهذا الكتاب يحدثك مرة اخرى وباسلوب جديد عن عالم ...

فيكتور يرميلوف

رئيس فريـــق للبرادين في مصنـــع «البروليتاري الاحمر» بطل العمل الاشتراكي :

انا اهتم جدا بتاريخ بلادنا ، ولذا قرات بسرور كتاب فالينتين ايفانوف الممتع «روسيا عند نشوئها» الـــذي اصدرته دار «المعاصر» . وهو يتحدث بالتفصيل عن حياة السلافيين القدماء .

اليكسي كاربينكو ،

الجنرال ، المهندس

اني كمشترك في الحرب ، اهتم بكل ما يكتب عن ذلك الزمن العصيب وقد قرات مؤخرا بلهفة فياتشيسلاف كوندراتييف «ساشكا» وكاتبها انسان لم يعد شابا ، ولكنه كاتـــب لاشيء . برايي انه قال كلمة جديدة عـــن الحرب ، عن ابطالها الفعليين ، الجنود والقواد الصغار الذين قاتلـــوا في الخطوط الامامية ، وهؤلاء النـــاس الذين لا يوحي منظرهم بشيء ، ذوو روح عالية ، واشخاص باسلون ومتفانون بلا حدود ، وهم الذين صنعوا النصر . وكان من دواعي سروري ان اعرف ان هذا الكاتب الموهوب لا يزال يتابع طريقه في الادب ، اذ تعرض الان على مسرح «مالايـــا برونايا» مسرحيتـــه «اجازة بسبب الجراح» .

ايغور بيتريانوف-سوكولوف

العضو لاكاديمية العلوم في الاتحـــاد السوفيتي ، رئيس جمعية هواة الكتاب لعمـــوم الاتحاد السوفيتي .

بودي التحدث عن كتاب ممتع جـــدا ظهر مؤخرا ، وهو تقويم «اثار الوطن» لم يصدر عندنا الى الان كتاب يعكس بجدارة ذلك العمل الضخم الذي يجري الان في البلاد لصيانة وبعث الاثـــار الثقافة .

لقد شملت الحرب اكثر من نصف القسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي ولم يكن العدو يرعى حرمة لقيم الشعب فكان يهدم كل ما اتفق، على مدى قرون وخصصت في السنوات الاخيرة مئات الملايين من الروبلات من اجل اعادة الجمال الاصلي للاماكن التاريخية قرب لينينغراد ، (بوشكين وغاتشينـــا وبافلوفسك وبيتردفوريتس)، وليعث المعابد القديمة في نوفغورود .

ان التقويم الجديد يخدم هدفا نبيلا حقا ، انه يبقي في ذاكرة الشعـــب تراث الماضي العظيم والصلة الحية بين القرون والاجيال . وهذا الكتاب حياه بالكلمة الطيبة كل من رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي اناتولي اليكساندروف ، والقدم كاتبنا ليوليد ليونوف ، ومارشال الاتحاد السوفيتي فاسيلي تشويكوف ، والملحن غيورغي سفيريدوف .

في الاصدار الاول لهذا التقويم لقاءة ممتعة عن ميدان كوليكوفو ، وقصة قيام المقاتلين زمن الحرب بانقاذ مخطوطة «الدون الهادئ» لشولوخوف في قرية فيشينسكي ، ومقالات عن الموسيقى الروسية القديمة ، وعن الرســـام الدريه زوبلوف ، عن الفيلدمارشال سوفوروف وغيرها من انيم المعلومات والكتاب مزدان بالصور الملونة ، وقد اخرج بجودة واتقان .

عام ١٩٨١: « آفاق طيبة للتعـاون »

(بقية المنشور على ص ٦)

مماثلة اخرى في الجزائر ونيجيريـــا وايران وتركيا والباكستان ومصر .

ويمكن ان نذكر بين مشاريـــع الطاقة الكبرى التي يتم فيها التعاون مجمع الطاقـــة المائي مع محطـــة كهرمائية بقدرة ٥٧٠ الف كيلوواط وخطوط لنقل الطاقة الكهربائية فـــي العراق ، ومحطات كهروحراريـــة في تركيا وايران . وسيتطور التعاون مع الهند واليمن الديمقراطية وليبيا وعدد من البلدان الاخرى .

س-هل ممكن القول ان التعـــاون يقتصر على هذه الميادين فقط ؟

ج-كلا . ان الاتحاد السوفيتي ، اذ يراعي مشكلات البلدان الناميـــة في تامين المواد الغذائية للسكان يقدم وسيقدم لها المعونة في تطوير الزراعة وصناعة الاغذيـــة والري واستصلاح الاراضي . وسيتطور التعاون في هذا المجال لاحقا مع افغانستان وموزمبيق واثيوبيا واليمن الديمقراطيـــة وانغولا وسورية .

ومن المهم الاشارة الى ان دولتنـــا لا تشارك في ارباح المؤسسات المبنية بمعونتها ، ولا تبتغي ايـــة امتيازات ان ابداء مثل هذه المواقف يشكـــل ملموس يتجلى في بناء المشاريع على نطاق واسع وفق مبدا المقايضـــة وتصل حصة منتجات هذه المصانع في الحجم العام لواردات الاتحاد السوفيتي من البلدان الناميـــة سنويا الى ٢٥ بالمائة . ومن المقرر ان يتم في فترة الخطة الخمسية الحادية عشر عـــلى اساس المقايضـــة توسيع مجمـــع استخراج البوكسيت في كينديـــا (غينيا) من قدرة ٢،٥ الى ٣ ملايين طن من البوكسيت سنويا .

س-حدثنا ، ولو بايجـــاز ، عن التعاون مع بلدان الاسرة الاشتراكية.

ج-انه كبير جدا . فخذ بولونيـــا مثلا . لقد تم في جمهورية بولونيـــا الشعبية حتى الوقت الحاضر بمعونـــة الاتحاد السوفيتي الفنية تشغيل ١٤٦ مشروعا في مجال صناعة الطاقـــة والميتالورجيـــا والكيمياويـــات والبتروكيمياويات واستخـــراج النفط وصناعة الماكينات ، وكذلك الصناعة الانشائية ووسائط النقل والزراعـــة وغير ذلك من الفروع . وتنتج هذه المؤسسات قرابة ٢٨ بالمائـــة من مجموع فحم الكوك و٧٦ بالمائـــة من الحديد الزهر و٥٣ بالمائة من الصلب و١٧ بالمائة من الاسمنت كمـــا تنتج ٥٤ بالمائة من النفط .

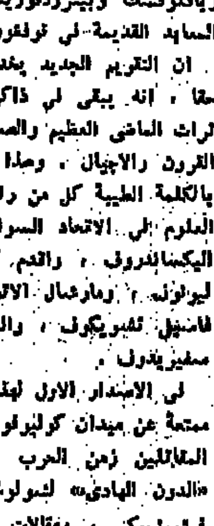
وثمة مثال آخر مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . ففي العـــام الجديد فقط سيتم تشغيل مصنـــع المراكمات وورشة دلفنة الصفائح على البارد ، وكذلك انشاء المرحلة الاولى من مصنـــع المحركات الكهربائيـــة الدقيقة .

س-كيف تجرى الاعمال الانشائيـــة في البلدان الراسمالية ؟

ج-لاباس بها ، عمومـــا . ففـــي فنلندا مثلا بنيت بمعونتنا محطـــة «لوفيزا» الكهروذرية . واعطت وحدتها خلال ثلاث سنوات ما يربو على ١٠ ملايين كيلوواط ساعة-وهذا يعادل زهاء ١٠ بالمائة من انتاج الطاقـــة الكهربائية السنوي في البلاد . ومن المقرر ان يتم في بداية العام الجديد تسليم الوحدة الثانيـــة ، ويلي ذلك بناء محطة كهروذرية اكبر بصـــورة مشتركة على قاعدة مفاعل سوفيتيـــي الصنع .

ووقعت الاتفاقية الاولى للتعـــاون الاقتصـــادي والتكنيكي في تاريـــخ العلاقات السوفيتية اليونانية . وكانت بدايتها انشاء المحطة الكهروحراريـــة «كيراتسينيفي» ، التي بنيت قبل عشرة اعوام . وتنتج المحطة نسبة تزيد على ٥ بالمائة في الانتاج الاجمالي للطاقة الكهربائية في البلاد . واتخذت خطوة جديدة بالتوقيع في نهاية عام ١٩٨٠ على عقد لانشاء المرحلة الثانيـــة من المحطـــة الكهروحراريـــة «اغيوس ديمتريوس» في اليونان ، وبتشغيلها ستزيد كمية الطاقة الكهربائية المنتجة في اليونان بنسبـــة تربو على ١٥ بالمائة . وجرت المباحثات الاوليـــة لانشاء مصنع الالومينيوم بقدرة ٦٠٠ الف طن سنويا .

ان الجانب السوفيتي اذ يتقدم على التعاون على اساس ثنائي لا يستبعد الانواع الاخرى من التعاون في الاعمال الانشائية . واحدها المشاركـــة مع الشركات الاخرى ومنها الشركات في البلدان الراسمالية المتطورة صناعيـــا ومثـــال ذلك الاشتراك مع شركتي «بي ب ت» و«مانيسمين» الالمانيتيـــن الغربيتين في المشروع القادم لانشاء محطـــة «اغيـــوس ديمتريـــوس» الكهروحرارية في اليونان .



(بقية المنشور في العدد السابق)

ادرى انه قد يكون صعبا ان يخلوا انسان بانسان-لكن لم يدر في خلدي انه يشق ان يخلو الانسان بمبنى . كانت مابيننا عشرات الامتار من شارع مقفر في يوم احد في عمق دوقية نوتينهيمشاير المتطرفة . هكذا هي اذن من كثب-جهنم باسم ريمبتون ...

زهيرات عند النوافذ . نريات جليلة في البهو . لا مرور بعد ذلك لرجل من غير النخبة . بعد ذلك الف وثيف من الردهات والاقبية والزنزانات المغلقة والمطوقة بسور علوه ثلاثة امتار من الطابوق الاحمر . انها دولة داخل دولة لها قوانينها . اية قوانين ؟ الى جانبي يخر محرك سيارتي الذي لم اطفئه خريرا ناعما . لكنني يخيل لي اني اسمع هناك وراء هذا الخرير صرخات استغاثة تمزق القلب وانات وضربات صامتة بالاحذية تنغرز في جسد انسان ...

الوزير طبيب نفساني

لاشيء يمكن ان يعوض عن المعلومات المستقاة من ينابيعها وتسنى لي في مدينة نوتينهايم ان التقي برجل افلت من زنزانات ريمبتون قبل ثلاث سنوات . اسمه لين هاردينغ واعترافه مسجل في جهازي . وقال هاردينغ هكذا اكثر وثالثية . والان حين اسمع هذا التسجيل المرح لان القارئ غير مضطر على سماع هذا الصوت المتهدج الذي كانه لايزال يغرق .

– كنت هناك ، في هذا الجحيم مرتين . من اوائل عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٦٥ . لاى ذنب ؟ لانه لم يكن لدى عمل ولا اسرة ولا نقود . اردت حينذاك ان اصبح شرطيا لكنني بدلا من ذلك وقعت في «البيت الاصفر» انه لدينا بمنزلة قمامة لمن يعدونه نفاية المجتمع . وربما انهم رافوا بي تلك المرة لشبابي . وبدات اوقاتي الدامية عام ١٩٦٦ حين ادخلوني ريمبتون لعشر سنوات . واتذكر «طقوس التعميد» . يضمون لك عقلة من الخلف ويمسكونك من الرقبة ويطرحونك ارضا لتهوى ابطاحا على العمود الفقري . وهذه غيبوبة طويلة ثم نقلوني الى القسم «د-١» وهو قسم التنكيل . وهنا يصطف السجانون صفين ويمررونك بينهما ويركلونك بالاحذية في الورك فاذا سقطت في الوجه يفعلون بك مايحلو لهم فتدافع بيديك وتزحف على اربع ... لكن هذا يحتمل اكثر مما لو «قطموا الغاز» . وانتم تعرفون ما هذا . وكم من مرة «قطموني» . ولم يستوضح الطبيب عند الفحص ولا مرة عن اين هذه الرضوض والكدمات في الرقبة... هذا لا يعنيهم . تهمهم الاهانات . ذات مرة شرعوا يعالجونني من «الثمل» كانوا يغطسون الاعضاء التناسلية ثلاث مرات في اليوم ولثلاثة ايام متتالية في طست فيه محلول ابيض مثل طين الكلس . وبعد ذلك كان القسم «د-٣» . هنا كانوا يدلمونني من السلم ثم يعيدونني الى الوعي بسطل من الماء القذر . اما حين يكون السجانون رائقي المزاج فانهم يجبرونك على حك ارضية الممر الذي لانهاية له بسنواك الاسنان ...

– علام في رايك يا لين انهم فعلوا كل ذلك بك ؟

– ارادوا ان يسحقوا الانسان في لم ان هذا من لحم مجتمعنا ودمه فان جو المنف يتلبسه اذا ما احيط بجدران السرداب الكرسانية .

لم يكن لين هاردينغ يعرف كل الامور . فقبل بضعة اسابيع قدمت الرابطة البريطانية لرعاية الصحة النفسية بضع قضايا نزلاء ريمبتون وبرودمور وغيرهما من «البيوت الصفراء» من طراز السجون الى اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورغ . واتضح في سياق التحقيق ان وزير الداخلية البريطاني يملك بموجب الفصل ٦٥ من القانون الانجليزي لعام ١٩٥٩ الخاص بمخالفي القوانين الشاذين من الناحية النفسية سلطة تمديد اجل احتجاز الاشخاص في مستشفيات الامراض العقلية واعادتهم اليها اذا ما كانوا قد سرحوا بدون اية ايضاحات .

لنتامل . رجل سياسي يبت بمفرده في مصير اولئك الذين يعدون مرضى قيا للعجب . واكثر مدعاة للاستغراب «جنح» الاشخاص الذين طرحت قضاياهم على طاولة لجنة ستراسبورغ لقد احتجزت امراة انجليزية في دار المجانين لمدة ثمانية اعوام لانها سرقت قنينة فيها اقراص بقيمة ٤٠ بنسا وامضى شخص خمس سنوات في مستشفى ريمبتون السري لسرقته ١٥ بنسا من عداد الغاز . وسرح المدعو «س» وهو عامل تعدين من شيفيلد من برودمور عام ١٩٧١ لكنه اعيد الى هناك عام ١٩٧٤ بامر شخصي من وزير الداخلية .

وخرجت لجنة ستراسبورغ بالاجماع على اساس الحالة الاخيرة باستنتاج مفاده ان بريطانيا خرقت الميثاق الاوروبي لحقوق الانسان . وسوف تجري في المحكمة الاوروبية في ستراسبورغ المرافعة في قضية «س» ومسالة الصلاحيات المشبوهة التي منحها التشريع الانجليزي عام ١٩٥٩ لوزير الداخلية .

وفي غضون ذلك يستمر سقوط هياكل عظمية جديدة فجديدة من خزانات ريمبتون .

التشريع الجبيني والحقوق المدنية

وكشفت رابطة رعاية الصحة النفسية قبل ايام النقاب عن سر خبيث آخر : ففي الفترة من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٨ اجرى الجراح ديفيد برايس اربع عمليات في المخ لنزلاء ريمبتون . وهي تلك التي موقب بها بطل الفيلم «التحليق فوق وكر الوقواق» ..

وقد تسال : وماذا يغيرك ، ما في الامر ؟ لعل ذلك اقتضته ضرورة طبية ؟ اليس كذلك ؟ ان غرابة هذه الحالات المقلقة كلها تتلخص في انك لا تجد هنا احدا يعرف الجواب عن هذا السؤال او انه يتظاهر بانه لا يعرف فوزارة الصحة ، مثلا ، والتي يخضع ريمبتون لها مباشرة ، في جهل مطبق ولا يدرى لماذا لم يبلغوها عن العمليات ولم يطلبوا اذنا بشانها والاستشارة بشانها . والجراح ديفيد برايس هو ايضا لديه ما يشبه اللوثة . فقد اعلن في ندوة لمنتسبي ريمبتون قائلا : «اعترف ماذا املت يعني ان العملية معروفة لدى ولكنني لا ادرى ماذا املت للمخ» .

وقد سدت مجلة «نيو سايانتست» اللندنية قبل ايام هذا النقص العجيب في معرفة الزميل المهنية . فشرحت ان التشريع الجبيني وهذا هو اسم العملية ، يتلخص في ان الجراح يثقب ثقبا في الجمجمة ويقطع «الحبل» الذي يقود الى الشرط الجبهوي من الدماغ واحيانا تمتص الالة الجوفية قسما من كتلة المخ . فتضمن للمريض «حياة راس الكرنب» اللاابالية . لكن ربما الامر ليس كذلك . اذ ان واحدة من اربع نزيلات اجرى برايس عمليات جراحية لهن قضت على نفسها منتحرة ولزمت للاخرى عملية جراحية جديدة وهي لا تزال محتجزة في زنزانة ريمبتون .

واثارت هذه القصة بلبلة في الاوساط الطبية البريطانية . وانهالت اسئلة مشروعة . من الذي شارك عدا برايس في اتخاذ قرار العمليات المصيرية ؟ هل ابدى المرضى موافقة واعية على تحويلهم الى «رؤوس الكرنب» ؟ يؤكد برايس انهم ابدوا ويزعم انه تلقى اجوبة منطقية عن تفكير الا ان هذا لا يتفق باية حال من الاحوال مع ما ذكرته «نيو سايانتيست» وهو ان النساء المجريت قبل العملية في زنزانات انفرادية رد على ذلك انهن كن في احضان المجانين . وعموما يثير شكوكا كبيرة احتمال معادلات «من تفكيره في زنزانات ريمبتون حيث بروينتون . فيعترف التقرير بان ١٣٠ من ٨١٤ نزيلا في ريمبتون لاينبغي ان يكونوا هناك في راى كل الذين يمسهم هذا الامر . «انها فضيحة» يهتف واضعو التقرير فزعين .

اتصلت بجمعية حماية حقوق نزلاء ريمبتون وسالت الا يلاحظون هناك تشابها بين حالة البرود بالمبضع على الدماغ والضمل بالسلاسل على الجسد . فاجابوني : الطبيعة واحدة . انه ازدراء كرامة المرضى الانسانية . واذا تجردنا من المحاكمات الفلسفية فانه يمكن الاعتراف بان حقوق المرضى المدنية تعرضت للتدخل الفظ كالتدخل في خيالهم السينمائي... وعلى اية حال لايستوضب العقل النبط البريطاني «للتحليق فوق وكر الوقواق» فالجراح برايس يمثل في هذه القصة على ما يبدو ، اداة مثل منقب العظام في يده . فمن الذي منح الطبيب الجزم الضرورى على ضغط الزر ولمصاص عقل الانسان بدون موافقته ناهيك عن الوزارة او الاستشارة ؟



هناك خلف الزاوية جحيم اسمه ريمبتون .

RAMPTON HOSPITAL

«وكر الوقواق» من الطراز الانجليزي

يتعرض النزلاء كما نعرف للضرب بالسلاسل الحديدية والخنق بالمناشف المبللة .

اجل ، لكن هذه الشكوى لدى الجميع ما خلا السلطات المحلية . ففي يوم افتتاح لقاء مدريد .

– يا لها من صدفة بريئة ! –نشر هنا تقرير اللجنة الرسمية التي يترأسها السير جون بوينتون والتي درست مشاكل مستشفى السجن السري البريطاني «من الداخل» ان صح التعبير . والتقرير مزوق بسخاء ولكن واضعيه تملصوا من الامر الرئيسي وهو الراى في التعذيب والاهانات . وحتى البوليس بدا اشرف منها . اذ اثار قضايا ضد ثلاثة من السجانين في ريمبتون ، ويعد بدراسة ست وثلاثين اخرى . الا ان الحقيقة الرهيبة مع ذلك تخرق هنا وهناك الاسلوب الخطابي الانيق للسير

لا جواب عن هذا السؤال . ليس غير بعض الرتوش التي تثير الاستفهام فالطبيب النفساني الايرلندي البارز روبيرت ديل لفت الانتباه الى «عدم اهتمام» زملائه الانجليز بالاستنكارات ضد التعذيب الذي يتعرض له ابناء وطنه المعتقلون في اولستير . في حين ان هذه التعذيبات لها صلة مباشرة بالطب النفسي-فهي اولا-في الغالب الان «نفسية» : الضجيج والانوار والتسهيد . وثانيا – تكون نتيجتها اختلالات نفسانية خطيرة للغاية . وتساءل ديل في ندوة «الطبيب والقانون» في مدينة ويستبورت (جمهورية ايرلندة) : وماذا تفعل جمعياتنا الطبية في هذا الخصوص ؟ واجاب هو نفسه : «انها تنشر بيانات تزعم بانها لا علاقة لها بذلك . الا ان هذا غير صحيح .

يبدو ان ديل يلمح الى استخدام الطب النفساني لاغراض سياسية وهذه ظاهرة يتحدثون عنها هنا بالحاح متزايد منذ ان بات معروفا اية صلاحيات اقل ما يقال عنها انها غريبة يملك وزير الداخلية وهو شخصية سياسية بحت .

صار يحوم حول هذا الاكتشاف سرب من الاسئلة الكالحة . اهو مرور بالمبضع على العقل ؟ فكيف لو كان هذا مرورا بالمبضع على المعارضة ؟

الوثيقة MWF/MH

يكف هذا الافتراض عن ان يكون خياليا بعد الاطلاع على نسخة من الوثيقة الرسمية التي تسنى لي الحصول عليها من مصدر يمت الى اوساط قريبة من جهنم ريمبتون هاهي ذي الشهادة التي يقشعر لها الجلد . في الاعلى الى اليسار ختم مستشفى ريمبتون . واسفله رقم الاصدار MWF/MH والتاريخ : ٢٣ حزيران (يونيو) سنة ١٩٧٦ . وهذه ورقة بلاغ رسمي من الطبيب النفساني المستشار في المستشفى فوولس الى وزارة الداخلية البريطانية وتلقت الوزارة الوثيقة يوم ٥ تموز (يوليو) عام ١٩٧٦ ويثبت ذلك ختم الوزارة البيضوي . وهي تخص نزيلا باسم ويندل ويليز لايتبورن .

ويتضح من المتن ان فوولس راقب لايتبورن من صيف عام ١٩٧٤ . وقبل كتابة البلاغ بثلاثة اسابيع قدمه الى لجنة خبراء في الصحة العقلية للفحص وترد الخلاصة في بداية الفقرة الرابعة واقتبس : «انه (اي المريض) لايعاني من الناحية النفسية اي قصور كما انه ليس لديه مرض نفساني . ولم يلاحظ عليه خلال مكوثه في مستشفى ريمبتون لا علامات على خلل نفسي ولا علامات على شذوذ جنسي» .

وبعد ذلك يدلي صاحب البلاغ باعتراف مثير . فيقول فوولس : «ان المريض انما يحتجز في مستشفى ريمبتون في حقيقة الامر لمجرد اسباب يمكن تعريفها بانها سياسية» .

فماهي هذه الاسباب ؟ ان الوثيقة MWF/MH تعطينا سندا لافتراضات ولكنها تخلو من جوانب محددة . فان جهنم مستشفى ريمبتون السرية تكتم اسرارها حتى في المكاتبات الرسمية مع وزارة الداخلية .

وتضمن الملف الذي سلمني اياه المصدر ، تعقيبا له مكتوبا بخط دقيق : «هذا الرجل ويندل لايتبورن مابرح في ريمبتون» ..

قطع سلسلة افكاري طرق على الباب . انه ساعي البريد اتى الي من الرسائل وزمة من الجرائد اللندنية اليومية . وهي تبرز متحمسة الموضوع الرئيسي في خطبة بيتر بلنكر رئيس الوفد البريطاني في لقاء مدريد «الكتلة السوفيتية ما انفكت تنتهك حقوق الانسان» .

RAMPTON HOSPITAL

جاء في تقرير الطبيب النفساني والاستشار الدكتور فولس عن المريض فيندل ويليس لايتبورن :

«... يحتفظ في مستشفى ريمبتون لاسباب يمكن تحديدها بانها سياسية» .

السلام لجميع البيوت في الارض

ان عيد راس السنة هو من اقدم الاعياد عندنا ، ولعله من امرحها وقد بدا الاحتفال به منذ عهد بطرس الاكبر . اذ جاء في امر القيصر الروسي : «عدم اعتبار راس السنة في الاول من سبتمبر (١ يلول) ، بل في الاول من يناير (كانون الثاني) عام ١٧٠٠» .

احتفل باول راس للسنة في العهد السوفيتي في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩١٧ في بيتروغراد (لينينغراد حاليا) . وكان زمنا عصيبا حيث المجاعة والخراب والتخريب المناهض للثورة والتدخل الاجنبي وكان زينة موائد العيد في الكثير من البيوت منقوع الجزر بدون سكر ...

وراس السنة في الاتحاد السوفيتي عيد اممي شامل . اذ ليس الاحتفال به مقتصرا على شعوب الاتحاد السوفيتي «المسيحية» من روس واوكرانيين واستونيين ولتوانيين وجورجيين ... بل ويشاركها الاحتفال الاذربيجانيون والاوزبيك ، والطاجيك والتتر والشركس الذين لم يحل بعد عامهم الجديد حسب التقويم الاسلامي وتحتفل به ايضا قوميات اقصى الشمال التي لم تكن تعرفه في السابق اصلا .

وراس السنة هو ، حسب التقاليد عيد عائلي . ويحتفل به في اغلب الحالات بصورة جماعية ، باشتراك الاهل والاصدقاء .

ولكل طاولة عيد كبيرة سلطانها (في السابق كان سلطان الطاولة يقتصر وجوده على القفقاس) .

والسلطان عريف فريد في نوعه وطاغية مائدة مستنير ، وينتخبه الحضور من بين اكثرهم ذكاء والسلطان المثالي يجمع في ذاته شخصية كل من الشاعر والفنان والفيلسوف والاداري . وهو روح الجماعة وراسها . ويهتم السلطان بالا يتطرق الملل الى احد-يلفظ المواعظ الحكيمة ، ويقول الطرائف المضحكة .

ولكن حتى ولو انتخب اكثر السلاطين مقدرة ، حتى ولو كان الكاس مترعا بافخر انواع النبيذ فان هذا لايكفي من اجل عيد راس السنة .

فلا بد لراس السنة من شجرة العيد . شجرة حقيقية ، لا اصطناعية لقد اعتاد الناس على الملابس الاصطناعية ، ولكن الاكثرية ترفض الشجرة الاصطناعية . ولهذا تقام في الغابات مشاتل خاصة على مساحات شاسعة . وهي بالذات المصدر الرئيسي لاكبر سرور في راس السنة .

واكبر شجرة (يصل طولها الى ٢٥ مترا) تقام في الكرملين حسب التقليد وهي الشجرة الابهى والاكثر اناقة وجمالا . «الشجرة رقم ١» خلال العطلة المدرسية الشتوية . وياتي الاولاد من جميع ارجاء البلاد في اعياد راس السنة لرؤية حسناء الكرملين هذه وتقام للاطفال عروض مرحة يشترك فيها بابا نويل وفتاة الثلج وابطال الحكايات المحبوبة .

ولا تقدم الهدايا للاطفال فحسب بل ولابائهم وامهاتهم . ففي عشية راس السنة تستعرض النتائج في المؤسسات والدوائر وتقدم الجوائز للمستحقين والمتفوقين . وهذا ايضا وقت الاحتفال بالمسكن الجديد ، حيث ينال الكثير من الاسر مفاتيح لشقق جديدة .

يرفع اول كاس قبل حلول العام الجديد بمدة دقائق ، اذ يشربون نخب السنة القديمة الراحلة ، والنخب الثاني ، والرئيسي ، هو نخب العام الجديد .

لايعقل ان تكون رغبات المواطنين السوفيت مختلفة اختلافا جوهريا عن رغبات اناس كوكبنا الاخرين . اذ يتمنى الناس لبعضهم البعض السعادة والصحة والتوفيق ، وهم يحلمون بان تكون حياة الاطفال افضل وامرح واهدا من حياة ابائهم . ولكي يتحقق هذا بالتاكيد ، يرفعون النخب الرئيسي في العام الجديد ، نخب السلام والسماء التي لايعكر صفو هدوئها شيء ، ويرفع هذا النخب مع دقات ساعة الكرملين...

ويقول المواطنون السوفيت في هذه الدقائق :

– عام سعيد جديد ! وسعادة جديدة ! وليحل السلام في جميع البيوت في الارض .

غفريل بيتروسيان

الاذكياء والذكيات

لقد تعودنا على سماع المصطلح «طفولة سعيدة» . ومع ذلك فما الذي يكمن خلفه ؟ حنان الابوين والغذاء اللذيذ والملابس الفاخرة والعناية بالصحة والاستراحة الجيدة صيفا ؟ ربما ان كل هذا يكمن خلفه . ولكن الطفولة السعيدة هي بالدرجة الاول طفولة ذكية .

هذه البنت التي ترونها في الصورة عمرها خمس سنوات . ولكن بامكاننا القول ان امامنا انسانا مفكرا وذكيا .

لقد كانت صغيرة جدا حينما اصطحبت الى متحف بوشكين للفنون التشكيلية . وشاهدت مع زملائها الصغار فن الاغريق وعصر النهضة والفن الحديث ... ثم جاءت الى الصف حيث حاولت ان تنقل بقلم الرصاص وبالقلم الملون انطباعاتها عما شاهدته وقد تعلمت المشاهدة والفهم والتفكير .

يتعلم في ستوديو الفن التشكيل للاطفال لدى متحف بوشكين مائتا طفل بين سن الثالثة والثانية عشرة . وربما رسامين او ناقدين فنيين ، او عمالا او مهندسين او معلمين . ولكن المهم انهم سيكونون اناسا مثقفين .

*

كان ابناء لينينغراد الصغار النشطاء المشاركين في المعرض الذي اقيم في ستاد انواع الرياضة التكنيكية . وقد عرض ممثلو نادي التكنيك القديم في لينينغراد وتالين موديلات فريدة من السيارات التي صمموها .

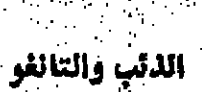








عجائب وغرائب





«الببغاء الذكي»

لقن الكسندر مازور من مدينة دونيتسك الاوكرانية ، ببغاءه «كيشا» الكلام بثلاث لغات .

ويؤدي الببغاء منولوجاته كل يوم وفي مختلف الاوقات . ويشكر من يقدم له الخبز والملح ، ويحث ابنة مالكه على اعداد دروسها ، ويحيي الطيور بعبارة : «بونجور كماراداه» .

تحفظ الببغاوات الناطقة ، عادة ٤٠ كلمة ، ويعتبر من ينطق ١٠٠ كلمة شاذا ، اما الببغاء «كيشا» فينطق ١٢٠ كلمة !

«مهنة» جديدة للتبغ !

يبدو ان الوقت الذي يصبح فيه التبغ ذا فائدة للانسان قد حان . فبعد معالجته بطرق خاصة ، يعطي هذا النبات زيوتا طيارة ، تمتاز بخواص مضادة للعدوى ، وبنكهة طيبة .

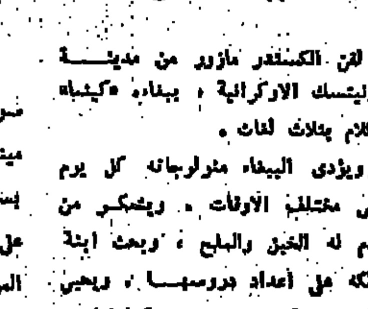
وقد اوصى به المختصون لصناعة العطور الرجالية .

لقد جمع في جورجيا هذا العام اربعة آلاف كيلو غرام من زيت التبغ علما بان غراما واحدا يكفي لتعبئة زجاجة عطر واحدة .

الذئب والتانغو

مضى وقت طويل على مربي ماشية سوفخوز «ليزوبانسكي» ، في ضواحي ميشنك ، وهم في حيرة من امرهم بسبب ذئب كان يغير من حين لاخر على قطيع من صغار الماشية في المراعي ، ومهما اتخذ الرعاة من تدابير ، فانه كان يجد دائما الفرصة لانزال ضربته .

واتبع الرعاة مختلف الوسائل اسجلوا على شريط نباح اشرس الكلاب ولكن سرعان ما تنبه الذئب للامر وصادف ان يلعب الرعاة ، الذين كانوا يحرسون الماشية ، يستمعون الى موسيقى من ايقاع التانغو ، وبدا لاحدهم ان هناك من يردد النغم فاوقفوا الموسيقى : لقد كان الاسير كذلك-فليس ببعيد عنهم كان الذئب يعوي-كان منشغلا بالغناء لدرجة ان الرعاة قبضوا عليه ، وارسلوه الى حديقة الحيوانات في لينينغراد ، وجاء في ورقة التشخيص المرفقة ما يلي : «مغرم جدا بالتانغو» .



لكي لا ينشب الحريق

تم في قاعة سفيردلوف بالكرملين تسليم الاستاذ عبد الرحمن الخميسي الشاعر المصري الكبير والمناضل المعروف في حركة التحرر العربية جائزة لينين الدولية «لقاء تعزيز السلام بين الشعوب» .

وقال عبد الرحمن الخميسي وهو يتسلم الجائزة : انه لشرف عظيم لي ان اكون احد الحاصلين على جائزة لينين الدولية «لقاء تعزيز السلام بين الشعوب» ومن ضمنهم المناضل البارز الرفيق ليونيد بريجنيف .

هنا في الكرملين كان معلم البشرية لينين يضع خطط مواصلة الثورة وتحت رعايته الدائبة نمت حضارة جديدة وترعرعت ، هي الحضارة الاشتراكية وقد اوضحت الثورة البلشفية حضارتها الوليدة تلك قيمها الانسانية ، وظهر من ذلك لاول مرة على سطح الكرة الارضية انسان جديد هو الانسان السوفيتي الذي يجسد روح المحبة للحرية والسلام والتعاون

انفسهم وهي تلوح معلنة تاييدها لبرنامج السلام اللينيني الذي ينتهجه الحزب الشيوعي السوفيتي في سبيل الانفراج الدولي .

لقد غدت حماية السلام العالمي هدف البشرية في عصرنا الحالي ، وعلى نطاق عالمنا العربي ترتبط قضية السلام بقضية التحرر . فلا يمكن ان يستقر سلام في وطن مستعبد . لا بد ان يتحرر ذلك الوطن حتى يستقر فيه السلام . وفي منطقتنا تستمر اسرائيل الصهيونية باعتداءاتها وتدوس الحقوق الاولية للانسان هناك . ان جرائم اسرائيل تثير اشمئزاز كل انسان شريف في هذا العالم واني من هذا المنبر الشريف من مبنى الكرملين الذي امتلا فيه قلب لينين العظيم باحلام الناس العاديين اخاطب ضمائر الناس في كل اوطان العالم ، اخاطب حنان قلب الام والاب ورغبة الامومة ان ترقا دمع الطفل ، اخاطب شوق الاسرة الى ظل شجر اخضر لا ينشب

في اثناء تسليم جائزة لينين

والتضامن ، الانسان السوفيتي الذي ينشأ على اعتناق الاممية والايمان بالعدالة الاجتماعية والمساواة ، لا فرق عنده بين جنس وجنس ، بين لون ولون . فبنو الانسان عنده هم هم ، تباعدت عن بعضها البعض اوطانهم ام قربت ام كانت وطنا واحدا .

«وتختلف اللهجات لكنما المنى

وطعم الاسى والشوق لا يتبدل»

ان قلب عبد الرحمن الخميسي يمتلئ اسى وحنانا على الانسانية التي يسوق بها الامبرياليون الى موت نووي فيخاطب العالم بغضب ومرارة :

لماذا ترتكب كل هذه الشرور في عصرنا الراهن ؟ ومن هنا ونحن في هذا المحفل المهيب اكاد ارى من خلف البحار والجبال ومن وراء ابعد المسافات وعلى نطاق القارات الخمس اكاد ارى ايدي اولئك الملايين

فيه الحريق مطالبا كل امرئ من اي جنس ووطن ولون ، ان ينشد النضال من اجل العدالة الانسانية ومنع لشبوب حرب عالمية لا تبقي ولا تذر .

اينما كنتم يا اخوتنا في البشرية.. اعلنوا رفضكم لانشاء القواعد العسكرية الامبريالية .. وافضحوا الاهداف التي تقف وراء ذلك العمل الاجرامي .

وبناء على رجاء مندوبنا وجه الخميسي الكلمة التالية لقراء جريدتنا «يسعدني ان اتقدم الى قراء «انباء موسكو» اينما كانوا باحر التهاني بعيد راس السنة الجديدة وارجو ان تتضاعف جهود البشرية التقدمية كلها دفاعا عن السلام والامن في العالم ولتتضافر كل الجهود الخيرة من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي والسلم في المعمورة .

عام سعيد وعمل مجيد من اجل حياة افضل !»



الشعب العربي الفلسطيني يحيا ويناضل

نظمت اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الايام الاخيرة من العام المنصرم في دار الصداقة معرضا فنيا للوحات اسماعيل شموط وابو زيد الرسامين الفلسطينيين المشهورين وغيرهما من الفنانين الفلسطينيين وكذلك للصور الفوتوغرافية التي التقطها توماس بلغارد من المانيا الديمقراطية .

وكانت بين اللوحات المعروضة لوحة «تل الزعتر . عذاب» التي تروي ماساة احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٧٦ ، وهناك لوحات تجسد حياة الفلسطينيين اليومية ونضالهم المستمر بالرغم من التشريد والغربة .

وقد قال المهندس ميخائيل كورليف احد زوار المعرض الكثيرين في حديث له مع مراسلنا : «اني اعتقد بان هذا المعرض هام ومفيد جدا ، اذ يتيح للزائر رؤية حياة الفلسطينيين بعيون ابناء هذا الشعب انفسهم» .

وقال الاخضر الفاذل الطالب الفلسطيني الذي ينهي هذا العام الدراسة في كلية الاخراج بمعهد السينما : «ان وجوه كثير من الرجال على اللوحات صارمة وهم يحملون الاسلحة في ايديهم . ولكني على ثقة من انه سيحين وقت تشرق فيه وجوه الفلسطينيين بالابتسامة» .

وقد عرضت في ايام المعرض افلام وثائقية من اخراج السينمائيين الفلسطينيين ، الذين صوروا كثيرا من اللقطات في مواقع الاحداث مباشرة مخاطرين بحياتهم .

فاليري نيكولايف





الاطفال الفلسطينيون يولدون في الغربة ويترعرعون ويتعلمون ويناضلون في سبيل الوطن .



اقامت الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية وجمعية الصداقة السوفيتية السودانية اجتماعا احتفاليا في دار الصداقة في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) بمناسبة العيد الوطني لجمهورية السودان الديمقراطية ، يوم الاستقلال .

وقد افتتح الاجتماع ليكوفي كراسلوف رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية السودانية النائب الاول لوزير التعليم العالي والمتوسط التخصصي في الاتحاد السوفيتي وهنا السيد حسان الامين البشير سفير السودان في الاتحاد السوفيتي تهنئة حارة بالعيد .

وترون في الصورة السيد السفير مع عقيلته يشاهدان معرض الصور «الاتحاد السوفيتي – السودان» .

سننشر ، بدءا من هذا العدد ، وبين الحين والاخر صفحة ادبية تعرف القراء الاعزاء بمؤلفات الكتاب والشعراء السوفيت وسنكرس صفحة اليوم للشاعر الداغستاني المعروف رسول حمزاتوف .

رسول حمزاتوف والثقافة العربية

«للشاعر وطنان–الاول ، مسقط راسه . والثاني ، عالم الشعراء اينما كانوا . لداغستان وطني الاول ، وكل اوطان الشعراء وطني الثاني» . هذا ما يقوله رسول حمزاتوف ، وهو يصيب في قوله هذا كبد الحقيقة . ولقد جعل لنفسه من وطنه وطنا لكل الشعراء ومن اوطان كل الشعراء وطنا لكل الشعراء ، ومن اوطان كل الشعراء وطنا له .

عندما تدفقت ينابيع الشعر في قلبه ، وانحدرت تجري رقراقة صافية كالزلال ، على سفح الجبل ، حمل حمزاتوف مجد وتاريخ وحكايات واساطير داغستان وقيمها، وهو يشرب من مياهها العذبة ويسترق السمع لخريرها الهادئ .

تدفقت تلك الينابيع في قلبه في قرية جبلية بعيدة من قرى الشعب الافاري الصغير ، الذي يعيش في داغستان ، الى جانب عشرات الشعوب والقوميات الاخرى . وهناك في «تسادا» في الافاريا ، حيث الجبال العالية والانهار الصافية والقلاع القديمة والثقافة العريقة نشأ وترعرع الشاعر في بيت وبيئة تليفي بالشعر . لقد كان حمزة تسادسا ، والده ، شاعرا شعبيا معروفا ، ومثقفا كبيرا .

ورسول حمزاتوف الان واحد من اكبر الشعراء السوفيت ، وهو عضو في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي وحائز على جائزة لينين في ميدان الادب ، وبطل العمل الاشتراكي ويتمتع بشهرة عالمية واسعة ، لقد ترجمت اشعاره الى معظم لغات شعوب الاتحاد السوفيتي واللغات العالمية .

حمزاتوف شاعر غنائي رقيق وذو موهبة عالية ، يمتاز شعره بقوة التعبير الفني والعمق والاصالة . انه يتغنى بالطبيعة ، بالعمل ، بالوطن بالمآثر البطولية ويعبر عن أرقى المشاعر الانسانية والمثل العليا للمجتمع الاشتراكي . وتظل داغستان دائما ، في كل ما يكتبه ، محورا رئيسيا .

ان القارئ العربي يعرف رسول حمزاتوف من خلال عشرات الاشعار والقصائد التي نشرت له على صفحات المجلات والجرائد العربية . ومن خلال «داغستان بلدي» الذي يجعل فيه الشاعر من حياته ووطنه الصغير عالما واسعا نجد فيه عالمنا الخاص . ويكن حمزاتوف حبا جما للشعب العربي . وقد زار عددا من البلدان العربية وقبل حوالي شهر زار مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وقد قال مرة في احدى الامسيات الادبية: «ان لداغستان علاقات قديمة ووطيدة مع الثقافة العربية ، وبالذات مع الشعر العربي.. كان والدي يحب الشعر العربي ويحفظ الكثير منه . والشعر العربي متطور ، يشهد له التاريخ بالمجد» .

ونقدم هنا نوعا آخرا من ابداع حمزاتوف ، «كتابات» ، وهي تترجم للمرة الاولى : انها جزء من التراث الثقافي الابداعي الشعبي لشعب داغستان .. فقد تشاهد امثالها بالفعل على حجارة الطريق ، على الابواب على الكتب على الخناجر ، على الرايات وعلى اشياء اخرى ، في وطن الشاعر. لكن حمزاتوف يصوغها هنا بشكل فني بديع وبحبكة مركزة ومعبرة ومختصرة ويجد القارئ العربي ان هنالك تشابها كبيرا بينها وبين الحكم والامثال والاقوال المأثورة العربية . وقد يرجع مصدر هذا التشابه الى العلاقة التاريخية والتراث الديني المشترك بين الشعبين العربي والداغستاني .

يطرح حمزاتوف في «كتاباته» افكارا ووجهات نظر ذات ابعاد ديالكتيكية مستوحاة من حياة داغستان حاضرها وماضيها . فالشاعر هنا انسان حكيم سليم المنطق ، ناقد الفكر ثاقب البصيرة ... هو الحياة بعينها .

كتابات

ترجمة وتقديم: سعدي المالح

كتابات على الابواب

يا عابر الطريق
افتح الباب ..
ادخل ..
فانت صديق .
لن اسألك في هذا البيت
من انت ،
ومن اين اتيت !

* * *

يا عابر الطريق
لا تقف هكذا ايها الصديق .
لا تنتظر عند الباب
ادخل ،
او اسرع في الاياب !

* * *

يا عابر الطريق
لا تطرق هذي الابواب
لا توقظ هنا الاحباب
ان جئت تحمل الخير
ها بيتنا لك
ان جئت تحمل الشر
لا تفتح لك !

* * *

يا عابر الطريق
لا يطرق الخليل باب خليله
لا في ساعة متاخرة
لا في ساعة متقدمة
فقلبه دائما مفتوح له .

* * *

اطرقوا ليلا
اطرقوا نهارا
ان طرقاتكم على الباب
الغنية تلهم الالباب .

* * *

ليفتح الابواب من جديد
اولئك الذين
اوصدوها بالحديد !

* * *

زورونا في الليل
زورونا في النهار
فان رفض الزيارة
تهرب من استقبال الزوار .

* * *

كتابات على احجار الطريق

لكل فرد طريق صغيرة
والطرق في الحياة كثيرة
تختلف منابعها في البداية
لكنها تلتقي في النهاية

* * *

اذا اردت اختصار الطريق
خذ معك الغنية ورفيق .

* * *

في جميع الطرق
ترجع الى وراء
الا في طريق الحياة
فتسير نحو الفناء .

* * *

كتابات على الكتب

الكتاب مرآة الرجل الحكيم
ترى فيه ملامح وجهه السليم .

* * *

انه يقود القبائل الى امام
ويحتل المدن دون حسام !

* * *

لو كان العمر بالقراءة جديرا
لما سمي الناس
سيئه
حميرا

* * *

انه يريك عالمنا الكبير
ويحدثك عما ينتظره من مصير

* * *

يمكنك فقط
ان ترى من كتب
على صفحات الكتب
الربيع والخريف
في لحظة واحدة !

* * *

